أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة
في تغيير قيم الشباب الجامعي
دراسة ميدانية

إعداد

د. محمد عبدالسلام السيد عبدالله

مدرس علم الاجتماع - جامعة المنصورة

Email: elmadbo7@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.276321.1703

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٤/٣/١٢م

تاريخ القبول : ٢٠٢٤/٣/٣٠م

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب استخدام الشباب لوسائل التكنولوجيا الحديثة، والكشف عن أهمية القيم في حياة الشباب، والكشف عن أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان تم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي بجامعة المنصورة وقد بلغ إجمالي العينة (٣٨٥)، واتضح من النتائج أسباب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة، لسهولة التواصل مع الآخرين في أي وقت في أي مكان، ولمتابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية،، وبحكم التعود على الاستخدام، كما اتضح من النتائج أهمية القيم الاجتماعية للشباب، فالقيم تحمي الفرد من الانحراف، والقيم عاملًا هاما في تحديد سلوك الفرد، وتشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، وتشكل مضمون الثقافة ومحتواها، كما أشارت النتائج إلى تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب حيث تسهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتؤدي تكنولوجيا الاتصال إلى ثقافة الحوار مع الآخرين، وتدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة صلة الرحم، وتعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية.

الكلمات الافتتاحية: تكنولوجيا الاتصال الحديثة، القيم، الشباب.

Abstract:

The study aimed to identify the reasons and motivations for young people's use of modern technology, reveal the importance of values in the lives of young people, and reveal the impact of modern communication technology on young people's values. To achieve these goals, the study relied on the use of the descriptive approach, and the questionnaire tool was applied to a sample of university youth. At Mansoura University, the total sample reached (385), and it became clear from the results of the reasons for using modern means of communication technology in recent times, due to the ease of communicating with others at any time in any place, and to follow local, Arab and international events, and by virtue of getting used to use, as was evident from the results. The importance of social values for young people. Values protect the individual from deviation. Values are an important factor in determining the individual's behavior. They form the moral aspect of human behavior and form the content of culture. The results also indicated the impact of modern communication technology on the values of young people, as modern communication technology contributes to developing the concept of Social responsibility. Communication technology leads to a culture of dialogue with others. Modern communication technology supports family ties and works to strengthen social relationships.

مقدمة:

أصبح العالم الآن يعيش عصر المعلوماتية، حيث أحدثت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) ثورة هائلة في عالم الاتصالات والمعلومات، وصار العالم أشبه بالسوق المفتوحة للتجارة الإلكترونية وتبادل المعلومات ونقل الثقافات، كما تميزت الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) خصائص مكنتها لتكون وسيلة إعلامية ناجحة وفعالة تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى، ومن أهم هذه الميزات تجاوزها لحدود المكان ؛ بتخليها لكل الحواجز الجغرافية والمكانية، كما تجاوز الحدود الزمانية من خلال السرعة الكبيرة في نقل المعلومات عبر الشبكة، إلى جانب قدراتها التفاعلية فهي وسيلة تسمح للمستخدم أن يتصل ويستقبل ويرسل الصور والملفات ؛ فلم يعد المستخدم مستقبلا فقط. حيث أصبح بإمكانه أن ينتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر.(١)

ولقد كان لتطور التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها المذهلة وبخاصة شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار استخدامها بين الشباب الجامعي دورًا كبيرًا، وأصبحت من ضروريات الحياة التي لا غنى عنها، وسيطرت بشكل كبير على حياتهم اليومية ودخلت في كل تفاصيلها، وتمثل شبكات التواصل الاجتماعي ثورة على الوسائل التقليدية في الاتصال بين الشباب، فقد كان الناس يتواصلون ويتناقشون بالطرق التقليدية مثل المواجهة المباشرة أو عن طريق التليفون أو المراسلات البريدية أو من خلال الصحف أو التليفزيون، ولكنها وسائل مكلفة مما أدى إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتمد على الاتصال الجماعي، والشخصي مما يوفر سهولة في الاتصال في أي وقت وبأقل جهد وتكلفة.(٢)

وساعد ذلك على انتشارها والإقبال الشديد على استخدامها، وهو ما نتج عنه ظهور ما يسمى المجتمع الافتراضي الذى يرى فيه مستخدم هذه الشبكات عالم متعدد من الثقافات واللغات والمذاهب والأعراق، مما يجعله يعيش في هذا العالم بحواسه ومن ثم ينفصل عن الواقع ويغرق في الواقع الافتراضي.(٣)

وقد كان من الطبيعي أن تظهر فئة من الشباب المصري حاولت أن تستثمر الفضاء الرقمي لصالحها وأن تحسن بواسطته من مستواها العلمي وحتى المادي، وهذا ما أدى إلى انتشار مقاهي الإنترنيت بشكل ملفت، مما خلق فرصًا كثيرة للعمل ساهمت في تقليص البطالة، وهذا دون أن ننسى الخدمات التربوية والدعوية التي تقدمها الإنترنيت للشاب.(٤)

وبالرغم من ذلك فاستخدامات الطلبة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة قد يعرضهم إلى أنماط عديدة من القيم والمرجعيات المختلفة والمتباينة، والمتناقضة أحيانا والتي قد تتنافي والقيم السائدة في مجتمعه، هذا ما دفع به إلى التخلي عن بعض الاعتقادات والأفكار وتبني بعض القيم الجديدة بكل ما تحويه من مكونات سلبية، كإقامة علاقات غير شرعية على هذه الشبكات، أو الوصول إلى محتويات غير أخلاقية، أو تبني بعض الأفكار المتطرفة.(٥)

مشكلة الدراسة:

يواجه الشباب الجامعي لأزمة غياب سياسة ثقافة واعية ومتفهمه لهموم الشباب وتطلعاتهم وأزماتهم القيمية والفكرية والأيديولوجية والحضارية، والتي من المفروض أن تعمل على تحسين الشباب الجامعي بمكانته ودوره الريادي، إضافة إلى التناقض الذي يعيشه بين الثقافة التي تروجها الجامعة عبر المقررات الدراسية وأشكال النماذج القيمية والسلوكية، وبين ما تروجه مختلف مجالات وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة من قيم مغايرة، وقد زاد الأمر حدة خاصة مع تطور تكنولوجيا الاتصال التي تغوي الشباب أكثر من غيرهم، بسبب السرعة والفردانية في استخدامها، بحيث يستطيعون التعبير بكل حرية عما يشغل بالهم، وينسجون علاقات اجتماعية افتراضية التي لا يقدرون عليها في بيئتهم الواقعية.

وتتبلور مشكلة الدراسة حول أثر التكنولوجيا الحديثة في تغيير قيم الشباب والتي أصبحت قادرة على منافسة للمؤسسات التقليدية المعروفة كالأسرة والجامعة

والمسجد وغيرها، فشبكات التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة اتصالية تفاعلية، ومكان جديد يعيد الشباب فيه بناء قيمهم واتجاهاتهم وثقافاتهم، فهي تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل وقيم واتجاهات الشباب خاصة نحو المستقبل، وبالرغم من أن محتويات التكنولوجيا الحديثة متنوعة ومتعددة قد لا تتوافق مع نفسيات الشباب وأخلاقهم وقيمهم ومعتقداتهم، وبهذا تصبح أداة هدم تساعد على الانحراف وإكسابهم لسلوكيات دخيلة على مجتمعاتنا، ومن هنا تتحدد إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي: ما تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة على تغيير قيم الشباب الجامعي؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة باعتبار أن القيم من البصمات الثقافية الخاصة بكل مجتمع في اختلافه وتميزه عن باقي المجتمعات البعد الحضاري القيمي، فدراسة القيم الاجتماعية لأي مجتمع وجب أن تحظى بدراسات مستفيضة مع كل متغير أو وسيلة تكنولوجية تظهر شأنها في ذلك شأن باقي أنواع القيم الجمالية، الاجتماعية، السياسية، كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من منطلق قدرة الشباب خاصة (الطلبة الجامعيين منهم) على التكيف السريع مع التكنولوجيات وتبني الأفكار والمستجدات الجديدة التي من شأنها أحداث تغيير على المستوى القيمي والأخلاقي.

وفيما يلى تعرض الباحث لهذه الأهمية من خلال النقاط التالية:

أ- الأهمية النظرية للدراسة (العلمية):

- دراسة هذه الظاهرة من منظور علم الاجتماع، الذي ما كان ليتخلف عن دراسة هذه الظاهرة المتزايد آثارها باستمرار، لذلك فإن هذا البحث يساهم في بلورة التصور النظري الخاص بأثر التكنولوجيا الحديثة على الشباب.
- تأتي أهمية الدراسة في معرفة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والعوامل التي أثرت فيها، وما هي أهداف وسائل الإعلام الاجتماعي، والنظريات العلمية التي تقف وراء هذه الوسائل.

- تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال إمكانية مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيولوجية حول وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تزايد عدد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل واضح، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، مما دعا للقيام بهذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا.
- بيان قدرة تكنولوجيا الاتصالات ممثلة في مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وتأثير هذه المواقع على تعزيز منظومة القيم الاجتماعية.

ب- الأهمية التطبيقية للدراسة:

- يمكن أن تساعد متخذي القرار في وسائل الإعلام ومسئولي الدولة، والمؤسسات الجامعية المختلفة في معرفة كيفية التعامل مع الشباب، وهل يمكن إكسابهم قيم وأخلاقيات ديننا الحنيف، وكيف يمكن لشبكات التواصل الاجتماعي أن تؤثر على قيم الشباب أو الطلاب في سن المرحلة الجامعية.
- إبراز مخاطر وسلبيات وإيجابيات وسائل التكنولوجيا الحديثة، ومدى تأثير ذلك على قيم الشباب الجامعي.
- إفساح المجال لاهتمام متزايد بموضوع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ودراسة آثاره المختلفة على المجتمع، من خلال طرح هذا الموضوع أمام الباحثين ومتخذي القرار للسياسات الاجتماعية، حيث يؤمل أن يلقى مزيدًا من الاهتمام والدراسات الميدانية في جوانب مختلفة منه.

ثالثا: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى: تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على عدد من التساؤلات تتمثل في:

١- ما أهمية وسائل التكنولوجيا الحديثة للشباب في المرحلة الجامعية؟

٢- ما الجوانب الإيجابية والسلبية لوسائل التكنولوجيا الحديثة؟

٣- ما أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تغيير قيم الشباب؟

٤- ما دور الأسرة والجامعة في تعزيز القيم الإيجابية لدى الشباب؟

٥- محاولة وضع مقترحات لتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدعيم القيم الإيجابية للشباب؟

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة للإجابة على عدد من التساؤلات تتمثل في:

١- ما سمات وخصائص وسائل التكنولوجيا الحديثة؟

٢- ما أسباب ودوافع استخدام الشباب لوسائل التكنولوجيا الحديثة؟

٣- ما مدى ارتباط الشباب بقيم المجتمع؟

٤- ما أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب؟

٥- ما مقترحات توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدعيم قيم الإيجابية للشباب؟

مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن وسائل الاتصال لم تعد فقط هي جهاز الاستقبال في المكان المخصص له، أو الصحيفة في يد القاري، أو دور العرض السينمائي فقط ولكنها أصبحت ذلك البناء التنظيمي الضخم بآلياته التي تبث الكلمة والصورة وتطبع الصحيفة، لتصل الرسائل التي تضمها إلى الملايين من الأفراد في الداخل والخارج بعد أن انضمت الأقمار الصناعية **Satellite** إلى آليات عملية البث والإذاعة والنشر في مراحلها المختلفة، حتى وصولها إلى الفرد المتلقي في موقعه.[٦]

وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة هي الوسائل التي بدأت مع ظهور الطباعة والتلغراف والهاتف والحاكى والتنقل إلى عصر الراديو والسينما والتلفزيون والكتاب تعززها وسائل الاتصال المكاني كالطائرات والسيارات والسفن ثم حدثت الثورة التكنولوجية في عصر الاتصال الحديث بظهور التوابع الفضائية والاتصالات الحديثة السلكية واللاسلكية المختلفة او ما يطلق عليه وسائل الاتصال الإليكترونية.(٧)

ويعرف جرانت تكنولوجيا الاتصال على أنها " عبارة عن نظم سريعة التطور والتغير تربط بين مجموعة كبيرة من الأجهزة والتقنيات والأدوات في منظومة ووحدة متكاملة، ويتم من خلالهاجمع البيانات بكافة أشكالها وتخزينها واسترجاعها في أي وقت وذلك عن طريق الحاسبات الإلكترونية الحديثة".(٨)

وهي تلك الوسائل التي تصنع حدث التواصل بين الناس، وهي التي تربط بينهم على اختلاف المشارب، وهي القناة التي تبث عبرها الأفكار، وتنشر الدعوات، والاهتمامات، والتفضيلات، والاقتراحات، والتساؤلات، والأفكار، والرؤى بين جميع أطياف المجتمع، وقد فتحت وسائل الاتصال المعاصرة عصرًا جديدًا من عصور الاتصال، والتفاعل بين البشر، عن طريق وفرة المعلومات، والمعارف التي تقدمها لمستخدميها.(٩)

وتكنولوجيا الاتصال هي" كافة معطيات ومبتكرات العصر من وسائل وأجهزة ونظم، والتي يمكن استخدامها والاستفادة منها في شتى مناحي الحياة الإنسانية، بما في ذلك استخدامها في مجال الاتصالات، خاصة الاتصال الجماهيري بمختلف وسائله وقنواته وأجهزته "(١٠).

ويمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال الحديثة **إجرائيًا** بأنها مختلف الوسائل والتقنيات الحديثة التي تتوافر وتتداول بين أيدي الشباب الجامعي والتي لها تأثير مباشر وغير ومباشر في تعديل وتغيير قيم الشباب ل ما جاءت به من عادات وأنماط جديدة تحت شعار الانفتاح على الآخر والعصرنة والتقدم.

٢- مفهوم القيم:

القيم لغة: بأنها جمع قيمة وهي مشتقة من الفعل الثلاثي قوم، وكما يقال في الصرف لفظ القيم اسم هيئة من قام يقوم واصله قومه بالواو، سكنت الواو وكسر ما قبلها فقلبت ياء لمناسبة الكسرة، ويقول ابن منظور: والقيمة ثمن الشيء بالتقويم، وسمي الثمن قيمة لأنه يقوم مقام الشيء وقومته عدلته، وتقوم الشيء، تعدل واستوى وتبينت قيمته، وقيمة الشيء، قدره وقيمة المتاع ثمنه ومن الإنسان طوله، ويقال ماله قيمة إذا لم يدم على الشيء ولم يثبت لذا يعبر بالإقامة على الدوام. (١١)

أما **القيمة اصطلاحا:** فقد استخدم لفظ القيمة كمصطلح في السيسيولوجيا، غير أنه استخدم مبكرًا من طرف علماء الاقتصاد، أما كمفهوم في العلوم الاجتماعية فقد بدأ مع توماس وزنانيكي في كتابهما "الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا" حيث كانا أول من استخدم لفظ القيمة، وقد استخدم علماء اجتماع آخرون ألفاظا مشابهة له كالتصور الجمعي والعرف للإشارة إلى الجوانب الثقافية. (١٢)

وقدم "نيلسون: تصنيفًا للقيم في ضوء ارتباطها بالنمط البنائي للمجتمع إلى فئتين: قيم تقليدية، وقيم عقلية، وهذا ما فعله "**روبرت ردفيلد**" عندما ميز القيم على أساس نوع المجتمع إلى قيم خاصة بالمجتمع الشعبي القديم الذي تسوده.

والقيم هي انعكاس لأسلوب لدى الفرد في سياق ثقافي مجتمعي معين، في فترة زمنية محددة، يحدث سلوك الفرد وموجهًا له في ضوء القواعد والمعايير المدركة من مصادر متعددة دينامية حيطة بالفرد خلال مراحل نموه الارتقائي(١٣).

ويرى **إميل دور كايم** أن القيم الاجتماعية نتاج اجتماعي لعوامل اجتماعية، ويعتمد النظام الأخلاقي على البناء الاجتماعي للمجتمع الذي يوجد في إطاره وليس هناك نظام أخلاقي واحد لكل المجتمعات ولكن لكل مجتمع نظامه الأخلاقي الذي يحتاجه والذي يتحدد من خلال ما هو مرغوب فيه اجتماعيًا(١٤)

والقيم من منظور تحليلي تفسيري مفاهيم عاطفية قائمة على أسس نفسية اجتماعية مكتسبة من التراث الاجتماعي المختزن من خبرات الماضي في زمان ومكان معينين ومن الثقافة السائدة في الحاضر عن طريق التنشئة الاجتماعية في مجموعات الأسرة وشلة الأقران وزمرة الرفاق في العمل، وفى الجماعات الريفية والحضرية كالحي في المدينة وفى المدرسة والنادي وفى المؤسسات الإنتاجية والهيئات الرسمية الخاصة، وهكذا تصبح القيم أفكارًا اعتقادية قوية متعلقة بفائدة أشياء معينة في الحياة الاجتماعية.(١٥)

ويعرف **محمد الجزار** القيم على أنها عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذه الموضوعات أو تلك الأشياء، وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بين الفرد بتجاربه وخبراته، وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله هذه الخبرات والمعارف"(١٦).

والقيم الاجتماعية هي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تتمثل في كونها موجهات للأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص، بديلا عن غيرها.(١٧)

والقيم الاجتماعية مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني، كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي.(١٨)

ويمكن تعريف **القيم إجرائيا** بأنها مجموعة من العادات والتقاليد والأعراف المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الشباب، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها عرفًا فيما بينهم، وكل ما تتضمنه تكنولوجيا الاتصال الحديثة من معانى تحدد موقف أو اتجاه يرتبط بسلوك ودوافع الأفراد نحو وجهته الاجتماعية.

٣- مفهوم الشباب:

الشباب لغة: جاء في المصباح المنير فالشباب يعني "النشاط والقوة والسرعة "، أما في لسان العرب لابن منظور شب الشباب: الفتاء والحداثة، والشباب جمع شاب.(١٩)

ويعرف الشباب في معجم العلوم الاجتماعية بأنهم الأفراد في مرحلة المراهقة أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضوج وأحيانا يستعملها العلماء لتشمل المرحلة من العاشرة حتى السادسة عشر، بيد أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة وقد يمدها البعض إلى سن الثلاثين.(٢٠)

وينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب: "بوصفه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع، وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن، ويستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة كل العمومية، تغطي مجموعة من مراحل دورة الحياة، التي تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ، كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضى، للدلالة على النظرية والبحوث التي تجري على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ، وهناك أخيرا استخدام أقل شيوعا اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة في المجتمع.(٢١)

والشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة عمرية تعقب مرحلة المراهقة وتبدو خلالها علامات النضج والنمو النفسي والاجتماعي والفسيولوجي، وتتميز هذه المرحلة بالاستقرار ووصول الذروة والتحرر من انبعاث الأبوة والأمومة وشعور الفرد بتحقيق الأهداف، ومن الملاحظ أن وجهة النظر العلمية العلماء تختلف في تعريف محدد للشباب نظرا لتباين خلفيتهم النظرية، وعليه لا يوجد تعريف محدد للشباب.(٢٢)

ويتحدد مفهوم الشباب عند بعض العلماء عموما بالمرحلة العمرية من حياة الانسان التي تقع ما بين الخامسة عشرة والخامسة والعشرين حيث أصبح هذا التحديد مقبولا على المستوى الدولي لاعتبارات نفسية وثقافية.(٢٣)

وتعرف فترة الشباب بأنها تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكى يحتل مكانة اجتماعية ويؤدى دورا في بنائه وتنتهى حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء أدواره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي.(٢٤)

ويرى البعض أن الشباب هم تلك الفئة العمرية التي تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع وهم ذات حيوية وقادرة على العمل والنشاط كما أن هذه الفئة تكون ذات بناء نفسى تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته.(٢٥)

ويعرف الشباب أيضا بأنه المرحلة التي تتميز بالنضوج والحيوية والقدرة على تحمل المسئولية ومواجهة المتغيرات الاجتماعية والسياسية لهذا العصر الذى يتميز بالسرعة والتطور المستمر، المر الذى يحتم تنمية المختلفة للشباب باعتباره القوى الأساسية المحققة للأهداف التنموية.(٢٦)

ويعرف الشباب **إجرائيًا** بأنهم الشريحة العمرية في المرحلة الجامعية التي تتضمن دوافع وحاجات محددة وسلوكيات وقيم تخص هذه الفئة العمرية ولها موقعها داخل المجتمع وتتأثر قيمهم بوسائل التكنولوجيا الحديثة لأنهم الأكثر استعدادًا لتقبل الجديد والتعامل معه، الأقدر على التكيف معه بسهولة. **التوجه النظري للدراسة:**

التوجه النظري للدراسة:

١- نظرية الاستخدامات والإشباعات Gratifications Theory

يحظى مدخل الاستخدامات والإشباعات باهتمام خاص نظرًا لتركيزه على الجمهور كمتلقي إيجابي ونشط لرسائل الاتصال، على عكس دراسات التأثير التقليدية التي تناولت الجمهور كمستقبل سلبي لرسائل الاتصال، ولذلك يمثل مدخل الاستخدامات والإشباعات متنفسا للهواء النقي في بحوث الاتصال فهو مدخل لا يكتفي بقياس حجم التعرض لوسائل الاتصال، ولكن يهتم أيضاً بما يحصل عليه الأفراد من استخدام وسائل الاتصال، أي دراسة تأثير وسائل الاتصال ومضمونها من وجهة نظر

الجمهور. وبعد مدخل الاستخدامات والإشباعات تطبيقية لمدخل" الوظيفة الفردية Individualistic Functionalism ."والذي يتعامل مع وسائل الاتصال من وجهة نظر الفرد على أساس أنه لا وظائف لوسائل الاتصال يقدمها للمجتمع إلا من خلال الوظائف المقدمة للأفراد. (٢٧)

يرى **إليهو كاتز (Elihu Katz)** وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على ستة فروض هي كالآتي(٢٨):

- يستخدم الجمهور المتلقي المعروض الاعلامي بما يحقق اشباعًا لاحتياجاته.
- تمكين (الجمهور النشيط) من تحديد دوافعه واحتياجاته (وبالتالي تمكينه أيضا من اختيار الوسيلة الاعلامية التي تحقق له ذلك).
- يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين.
- يعبر استخدام الجمهور (النشيط) لوسيلة اعلامية معينة عن ادراكه لامكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.(٢٩)
- تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والادراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي (وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات).
- يتجه الجمهور (النشيط) إلى تكملة بنية احتياجاته من خلال وسائل وقنوات اتصالية أخرى مثل الأندية والسينما والملتقيات الثقافية عند إحساسه بقصور وسائل الاتصال المتاحة عن تلبية احتياجاته، وهذا ما يوجد حالة تنافسية بين الجانبين (وسائل الاتصال والقنوات الأخرى).(٣٠)

وبذلك تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على فرضية أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته ويعبر استخدام وسائل الإعلام عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع

الحاجات باختلاف الأفراد؛ التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته.

ويقول (برايانت Brayant)، نظرية الاستخدامات والإشباعات تعني في الأساس بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي حاجته الكامنة في داخله ومعنى ذلك أن الجمهور ليس سلبية يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل الإعلام، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها "فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعًا لهم، وكلما كان مضمون معين قادرًا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له، فإن أحد المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلقي يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة؛ لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها.[٣١]

وقد أكدت العديد من الدراسات على أن هناك علاقة ارتباطية بين كل من البحث عن الإشباعات والتعرض لوسائل الإعلام والاتصال، فدوافع الأفراد قد تؤدي بهم إلى التعرض لوسائل الإعلام من أجل تحقيق الإشباع وتلبية الاحتياجات ووفقا لنموذج الاستخدامات والإشباعات فإن الفرد يعرض نفسه انتقائية لوسائل الإعلام والاتصال التي يدرك قدراتها على إشباع الحاجات التي يشعر بها وفقا لخبرته السابقة حول خصائص كل وسيلة من الوسائل ومضمونها والسياق الاجتماعي الذي يتم استخدام الوسيلة في إطاره إن التعرض لوسائل الاتصال أو عملية استخدام الوسيلة هو نشاط اجتماعي، فهو يتضمن استغراق الأفراد في أنواع معينة من العمل أو الفعل (شراء أو استخدام الوسيلة) في أماكن معينة وغالبا مع أفراد أخرين، وكانت أحد أكثر الملاحظات العامة لمعظم الدراسات بشأن استخدام الأفراد لوسائل الاتصال في حياتهم العمومية، هو أن هذه الوسائل تقوم في الغالب بوظيفة الربط بأنشطة وعلاقات اجتماعية أخرى، فمن الواضح إن ما تفعله أثناء استهلاك منتجات الوسيلة أو مضامنيها يعبر عن كيفية استهلاكنا أو استخدامنا لهذه الوسيلة. وبما أن مدخل الاستخدامات والإشباعات يقوم

أساسًا تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب اخر فان على البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال كانت تقوم على اختبار العلاقة بين الوظائف التي تم صياغتها في إطار الدوافع والحاجات، وبين تعرض الفرد وكثافة هذا التعرض، بناء على إطار نظري أساسه التحليل الوظيفي **Functional Analysis**.(٣٢)

وفي ضوء العرض السابق لنظرية **الاستخدامات والإشباعات** فإنه يمكن القول أن موضوع البحث يرتبط بهذه النظرية، فقد تم التوصل إلى أن الاستخدامات الاجتماعية في الشبكات الاجتماعية من أهم الاستخدامات المتعلقة بتطبيق الاستخدامات والاشباعات، فأغلبية الشباب الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية لتحقيق إشباعات اجتماعية بالدرجة الأولى وذلك للحفاظ على العلاقات القائمة والتعرف على أصدقاء جدد، التعريف بالذات، الحصول على المعلومات، والتسلية والترفيه إلى جانب الحاجات الاجتماعية وهي الأكثر انتشارًا بين الشباب الجامعي.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة **(أيمن عبد المغني محمد، ٢٠١٩)** (٣٣) رصد وتحليل تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري، وتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب المصري من طلبة الجامعات المصرية، واعتمدت الدراسة على جمع البيانات من العينة العمدية، حيث تم توزيع هذه الاستمارات على الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتم اختيار عينة الدراسة من: جامعة القاهرة تمثل "جامعة حكومية"، ويؤخذ منها عينة قوامها (٤٠٠ طالب وطالبة)، وجامعة المستقبل تمثل "جامعة خاصة"، ويؤخذ منها عينة قوامها (٢٠٠ طالب وطالبة). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحدث فجوة بين الشباب وأسرهم، وأنه تسبب في مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم، وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف الزيارات العائلية، وإضعاف

العلاقات الأسرية، ومن ثم فإن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على أهم ما يميز العلاقات الأسرية؛ وهو الترابط الأسري، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى القدرة على مخاطبة الجنس الآخر بجرأة؛ ويفسر ذلك عدم المواجهة في الحوارات التي تدور مع الأصدقاء؛ لأن الفتى أو الفتاة يتحدث مع نفسه في غرفته المغلقة لذلك يتحدث الشباب بطلاقة وحرية لعدم المواجهة المباشرة، وعدم وجود خصوصية للأفراد سواء أكانت صورًا أو فيديو مما يؤدى إلى التدخل الدائم في حياتهم الخاصة.

هدفت دراسة (قرناني ياسين، ٢٠١٩)[٣٤] التعرف على تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين والكشف عن تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية التواصلية، وكذلك معرفة تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية السلوكية، واعتمدت على منهج المسح بنظام العينة وأجريت هذه الدراسة على عينة من الطلبة بجامعة سطيف ٢ جوان ٢٠١٩بلغ حجمها ١٢٠مفردة، **توصلت الدراسة إلى أن** الطالب الجامعي أصبح يستغل مختلف التطورات التكنولوجية في جانبها الإيجابي، وهذا مؤشر يدل على نوع من الوعي الفكري والثقافي لدى الطالب، مما يساهم في عدم انسلاخ مختلف القيم الاجتماعية التي يقوم عليها المجتمع الجزائري، التي من بدورها أن تكرس مجتمع راقي ومتطلع لمختلف الأمور وبالتالي يمكن حماية المجتمع من مختلف الثقافات الدخيلة التي يبثها الغرب، أما إذا كان العكس واستغلت هذه التكنولوجيات في شقها السلبي فستكون عواقبها وخيمة على المجتمع، ويحقق الغرب مبتغاة.

كما هدفت دراسة **(أحمد إبراهيم البهلول، ٢٠١٧)**[٣٥] إلى معرفة أهمية شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي، قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي المصري، بلغ قوامها ٤٠٠ طالب وطالبة من أربع جامعات مصرية هي (القاهرة – طنطا – المنيا– الأزهر بالمنصورة)، وتمت الدراسة في إطار منهج المسح الإعلامي بالعينة،

وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي: جاءت نسبة من يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة دائمة ٨٦% من عينة الدراسة ١٢,٨% أحيانا، و١,٢٪ نادرًا، ويبرهن ذلك على اهتمام عينة الدراسة بهذه الشبكات لاسيما وأنهم من الشباب الذي يستخدمونها للتعبير عن أنفسهم، وبلغت نسبة تدرج شبكات التواصل الاجتماعي من حيث ثراءها بالقيم كالتالي ففي الوقت الذي حصل فيه الفيس بوك على المرتبة الأولى بنسبة ٣٨,١%، توالت الوسائل الأخرى، اليوتيوب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤.٩%، والتويتر في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٣,٥%، وحصل الساوند كلود على المرتبة الرابعة بنسبة ٩.٥%، وتأخر لينكد ان ليحصل على نسبة ٣,٩٪، ويفسر الباحث تفوق الوسائل الثلاث الأولى –الفيسبوك، واليويتوب، والتويتر– لكثرة شهرتهم عن الوسائل الأخرى.

بينما هدفت دراسة **(أحمد محمد الزبون وآخرون، ٢٠١٧)**[٣٦] إلى: الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في تشكيل النسق القيمي والأخلاقي للطلبة الجامعيين، والكشف عن الواقع القيمي للشباب الجامعي بهدف تلافي الآثار السلبية المترتبة على سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، وتعزيز الآثار الايجابية المترتبة على الاستخدام الإيجابي لهذه الشبكات، والتعرف إلى المعايير والقيم الصالحة للمواطنة الرقمية التي تستهدفها شبكات التواصل الاجتماعية الرقمية في هذا العالم المعاصر، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي ومنهج المسح الاجتماعي، فضلا عن أداة الاستبيان، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين في كلية عجلون الجامعية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٥) طالب وطالبة من طلبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية الطلبة كلية عجلون الجامعية كانت متوسطة. وأظهرت النتائج أن القيم الجمالية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها في المرتبة الثانية القيم الاقتصادية، وفي المرتبة الثالثة جاءت القيم الاجتماعية، بينما جاءت القيم الأخلاقية في المرتبة الأخيرة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تبعا

لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور، ووجود فروق في منظومة القيم تبعا لمتغير التخصص ولصالح تخصص الخدمة الاجتماعية، إضافة إلى وجود فروق تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية، وأخيرًا وجود فروق تبعا لمتغير مدة التواصل اليومية ولصالح المدة الزمنية (٦) ساعات فأكثر.

في حين هدفت دراسة **دراسة (L. Stasova, G. Slaninova,2021)**[٣٧] إلى التعرف على استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية، واستخدم الباحث أداة الاستبيان للحصول على البيانات، وتكون الاستبيان من ٣٢ بندًا عبارة عن اسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وتكونت العينة من (٧٠٨) مفردة من الشباب وكان اختيارهم عشوائيا، وتم إجراء الاستبيان في منطقة هرادك كرالوف في جمهورية التشيك، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن ٨٠ % من المبحوثين يستخدمون الإنترنت كل يوم، وأن أكثر المواقع استخدامًا ٦٤ % من هو الفيس بوك ويليه اليوتيوب، كما أن المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بغرض تلبية حاجاتهم للتواصل مع الأصدقاء وتبادل أشرطة الفيديو والصور والألعاب، والشباب الأصغر سنا يميلون للعب على الإنترنت، بينما الفتيات اكثر استخداما للإنترنت في أوقات الفراغ من الذكور، ونسبة ٧٥ % من المبحوثين اعتقدوا أن استخدام الإنترنت مضيعة للوقت، بينما ٢١ % يعتقدوا أنهم فقدوا خصوصيتهم، ٢٥ % من المبحوثين لديهم استعداد لقبول صداقة اشخاص لا يعرفونهم، وهذا يجعل استخدام الشباب الصغير السن للإنترنت خطر وغير آمن، أكد غالبية المبحوثين على أن من سلبيات الإنترنت فقدان التواصل وجها لوجه في العالم الحقيقي وفقدان الخصوصية.

بينما هدفت دراسة **(Walter, Melissa, 2018)**[٣٨] إلى معرفة علاقة الطالب الجامعيين بوسائل الإعلام الجديدة، وتختبر تأثيرها على معدلات مشاركتهم السياسية، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن تعرض الشباب للمعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعي يدفعهم للمشاركة في التصويت للانتخابات، إلا أنهم يستخدمون تلك المواقع في إرسال واستقبال الرسائل السياسية بشكل كبير، كما أن

الطالب الذين يستخدمون الإنترنت في الحصول على المعلومات السياسية يقومون بذلك كنشاط فردى، وال يتداولون تلك المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تبين أن ٨٩% من مستخدمي الإنترنت يشتركون في المنظمات السياسية أو الأنشطة السياسية في الجامعة من خلال استخدام الفيس بوك أو ماي سبيس.

وهدفت دراسة **(Robert Patton, 2017)** [٣٩] تناول السلوكيات الاتصالية للطالب الجامعيين المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك، ومعرفة العلاقة بين تفاعل الطالب مع هذه الشبكة وعدد من المتغيرات هي: الكلية، الشريحة السكانية، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، السنة الدراسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٤٨) مفردة من خلال تطبيق استمارة الاستبيان، وجاءت أهم نتائج الدراسة في أن التفاعل المباشر من فرد لفرد هو السائد، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بشعبية كبيرة بين الشباب، وتم استخدامها لنشر الظواهر الثقافية بينهم بسرعة، فبث أي كمية من المعلومات إلى الأصدقاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي يستهلك وقت قليل ويؤدي إلى المزيد من التفاعل بين الشباب.

حققت الدراسات السابقة بشكل عام للباحث فسحة علمية وأكاديمية وكذلك وفرت الجهد والوقت لتحديد الإطار النظري والابتعاد عن الأخطاء التي وقع فيها الباحثون في الدراسات السابقة التي عرج عليها الباحث وساعدت هذه الدارسات في التعرف على اختيار أنسب المناهج والطرق العلمية التي يمكن استخدامها في جمع البيانات والمعلومات وتحليليها، وتعتبر هذه الدراسة نقطة انطلاقة للدعوة للتوجهات الحديثة من أجل الإحساس بالمسؤولية نحو فئة الشباب والحد من المخاطر الناتجة عن الإفراط في استخدام وسائل الاتصال الحديثة، فضلًا عن تأثيرها السلبي وضعف القيم الاجتماعية الأصيلة، ومناقشة وتناول كافة أنواع المشكلات التي تحيط بالشباب الجامعي الناتجة عن وسائل الاتصال الحديثة وتؤثر على استقرار ومستقبل الشباب الجامعي.

المحور الأول: أسباب إقبال الشباب على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

إن "الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أصبحت ظاهرة عالمية واسعة الانتشار بصورة لا تصدق؛ فالمواقع التي من قبيل وأوركوت **Orkut** وهاي فايف **hi5** وفيس بوك **Facebook** ماي سبيس **MySpace** وفريندستر **Friendster** يعد أعضاؤها الآن بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم، كما أن ثورة الجيل الثاني من الإنترنت وصلت الآن إلى مرحلة الانقلاب الاجتماعي، ويتم اعتناقها بحماسة من قبل الشباب، أما عن الحوافز التي تدفع الشباب للاشتراك في مواقع الشبكات الاجتماعية فهي أسباب متعددة ومعقدة، يمكن تقسيمها على نحو من التبسيط المفرط، إلى فئتين واسعتين: الحوافز المهنية والحوافز الاجتماعية؛ فالمهنيون الذين يشتركون بمواقع مثل لينكت**LinkedIn** إن يفعلون ذلك بالدرجة الأولى بناء على حسابات عقلية مرتبطة باهتماماتهم الخاصة بحياتهم المهنية، في حين أن معظم المراهقين الذي يجمعون "الأصدقاء" على موقع ماي سبيس لا يسعون لتحسين آفاق حياتهم المهنية؛ حيث يكمن الحافز الرئيس وراء تفاعلهم الاجتماعي في حاجتهم الغريزية غير العقلانية لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة وما إلى ذلك. (٤٠)

كما أسهمت شبكة الإنترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية من بوابة مواقع الويب، والتي يعرفها الباحثون على أنها " رسائل تواصلية مخزنة في جهاز حاسوب خادم يتم الوصول إليها بالولوج إلى شبكة الإنترنت وعبر إحدى متصفحات شبكة الويب،ويتخذ موقع الويب شكل صفحات أو وثائق مكتوبة بلغة النص ألتشعبي المترابط تتخذ من الصفحة الرئيسة واجهة لها ويتم التنقل بينها بواسطة وصلات عادية أو تفاعلية، وتقدم الرسائل التواصلية في شكل منفرد (نص أو صورة أو صوت فيديو ...)، أو وسائط متعددة لمستخدمين الذين يتبادلون محتويات متنوعة وغنية من صورة وصوت ونص يتشاركون نفس الاهتمامات والتوقعات والقضايا، فالكل يبحث عن ضالته وهواياتها وينشرها إلى العالم اجمع، إلى جانب التنفيس عن مكبوتاتهم التي تظل حبيسة النظام

السياسي أو الاجتماعي.[٤١]

وزادت المنافسة بين مواقع الإنترنت على استقطاب الشباب، من خلال ما تنشره من أخبار ومعلومات وإيديولوجيات متعددة موجهة إلى المجتمعات بجميع شرائحه وخاصة الشباب مختلف مراحله العمرية. كما تطورت شبكات الاتصال العالمي عبر الإنترنت، وظهر ما يسمى مواقع التواصل الاجتماعي التي تشير أن الإنترنت أصبحت وسيلة اجتماعية للتواصل والتعارف وتبادل المعرفة والمعلومات والأخبار.

ولقد ركزت معظم الدراسات على فئة الشباب لأنها الفئة الأكثر انجذابا لكل ما هو جديد وتحديدا تكنولوجيا الاتصال الحديثة على غرار الإنترنت والهاتف النقال والاستخدام المتكرر والمتراكم للشبكة من طرف الباحثين ينظرون إلى الإنترنت على أنها نوع من الغزو الثقافي واللغوي الذي يهدف إلى إيجاد مجتمع استهلاكي على النمط الأمريكي، والشباب هم الهدف الأول.[٤٢]

وقد وجد الشباب ضالتهم في شبكات التواصل الاجتماعي، وخير دليل على ذلك زيادة مرتادي تلك الشبكات، فقد ترتب على انتشار شبكات التواصل الاجتماعي تزايدًا مطردًا في استخدامها حتى وصل عدد مستخدمي شبكة تويتر **Twitter network** في العلم العربي نحو(٦.٥) ملايين مستخدم، بينما زاد عدد مستخدمي الفيس بوك Facebook عن (٨٠٠) مليون مستخدم في العالم.[٤٣] ولذا تعد شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الأكثر انتشارا بين الشباب والمراهقين، فشبكة الإنترنت فتحة عصرًا جديدًا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وبين الثقافات، بحيث أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة المعاصرة اليوم. ولم تعد مجرد أدوات لنقل المعلومات بل أصبحت من العوامل المؤثرة في أفكار واتجاهات وقيم وسلوك الشباب.[٤٤] وقد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، ما يؤثر على سلوكهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرًا مهمًا في ثقافة المجتمع.[٤٥]

ويتزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم يوما بعد يوم مع تنوع غير مسبوق في مضامينها العامة والخاصة، وأضحى استخدامها واضحا بين الفئات المختلفة بشكل عام وجمهور الشباب بشكل خاص لا سيما مع الانخفاض المستمر في كلفة الاشتراك بشبكة الإنترنت، وأصبح الشباب شديدو الالتصاق بها يقضون أغلب أوقاتهم أمام شاشات الكمبيوتر وتصفح هذه المواقع لأعراض تختلف باختلاف احتياجاتهم. ولقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي آثارًا إيجابية كما أن لها آثارها السلبية على المجتمعات سواء من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو السياسية والاقتصادية أو غير ذلك من المجالات، ولعل هذا يظهر جليا في انتشار بعض السلوكيات غير السوية في المجتمعات سواء نامية أو متقدمة، ومما لاشك فيها أن تأثيرها السلبي على القيم يكون أكثر ضراوة على الشباب والمراهقين فهم أكثر استخدامًا لها من غيرهم كما أنهم في مرحلة عمرية تحتاج إلى التوجيه والرقابة من قبل المؤسسات التربوية جميعها بما في ذلك الأسرة والمجتمع والجامعة.(٤٦)

وبذلك تعد الفئات الشبابية الأكثر استخدامًا للإنترنت، وهم الأكثر إساءة لهذا الاستخدام. وبالتالي، من الممكن جدا بأن يرتبط سوء الاستخدام ببعض من الآثار الاجتماعية والنفسية، فهناك أمور مغرية بالنسبة لهذه الفئة القضاء الساعات الطويلة أمام جهاز الحاسب الآلي مستخدمة الإنترنت، والذي من الممكن أن يؤثر على العلاقات الاجتماعية الحقيقية، ولذلك فهذه الفئة العمرية هي الفئة المعنية وذلك بهدف تسليط الضوء على أحد التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الشبكة عليهم، فالشباب هم إحدى القطاعات الهامة والحيوية التي يعول عليها المجتمع كثيرا في التنمية والتقدم، فتلك الفئة هي الأكثر تأثرا إيجابا أو سلبا بما أفرزته هذه الثورة وتشير العديد من الدراسات مدى تأثر تلك الفئة من كثرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.(٤٧)

وتوجد عدة دوافع تجعل الشباب الجامعي ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشأحسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، ومن

بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي:

- تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لسهولة التواصل بينهم وبين المعلم، حيث تستخدم هذه المواقع لأغراض الدراسة، كإعداد المشاريع المطلوبة من الشباب، وتبادل المعلومات فيما بينهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لنشر ثقافة التقنية.
- تساعد مواقع التواصل الاجتماعي على توسيع مدارك الطلاب باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لتعبير الأفراد عن آرائهم كتابة مما قد يساعدهم على الإبداع.
- يحقق استخدام هذه المواقع فوائد اجتماعية واقتصادية في خفض الإنفاق على قاعات الدراسة والأدوات والوسائل التعليمية، بل والحفاظ على البيئة بالتقليل من الاستخدام الورقي والطباعة.
- نماذج من شبكات مواقع التواصل الاجتماعية.

وتشير إحصائية عن الشبكات الاجتماعية الأكثر هيمنة في العالم إلى أن أكبر عشرين شبكة إنترنت اجتماعية يتجاوز عدد مستخدميها (٧٠٠مليون) مستخدم من كافة دول العالم[٤٨]

المحور الثاني: تغير قيم الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة

شهد المجتمع المصري خلال الفترة الأخيرة تحولات جذرية في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، مما أنعكس على منظومة القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وخاصة الشباب اللذين يمثلون قطاع عريض داخل هذا المجتمع، فالتطورات التكنولوجية في وسائل الاعلام، أدت إلى تلاشي حواجز الزمان والمكان بين الأفراد والشعوب والثقافات في مختلف الدول عمل على ايجاد قيم غربية على المجتمع،

وكان لها تأثيرها على منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمع، فيجد الشباب نفسه أمام نوعين من القيم، قيم تقليدية موروثة من الثقافة السائدة وقيم جديدة من خلال التطور الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي وهو ما يؤدي إلى حدوث صراع قيمي لدى هؤلاء الشباب الذي أصبح سمة من سمات العصر الذي نعيشه الآن.(٤٩)

وبات واضحًا أن الاختراق الثقافي، خاصة في ظل العولمة بآلياتها المعاصرة، يعمل على تهديد منظومة القيم الأصلية، ويشكل نوعًا من الازدواجية الثقافية التي تجتمع فيها تناقضات الأصالة والمعاصرة. ولقد أكد كثير من الباحثين أن التغيرات الاجتماعية والثقافية المتسارعة اليوم تجعل الشباب يعيش صدمة ثقافية قيمية بالغة الخطورة والأهمية، وهي التغيرات التي تضع الشباب في مواجهة قيم جديدة غير مألوفة يتعين عليه أن يتمثلها، وذلك يؤدي إلى إحداث خلل في تكيف الشباب وانهيارهم في مواجهة قيم جديدة تتعلق بغزو الفضاء والأقمار الصناعية وثورة الحاسبات.(٥٠)

وقد كشفت الدراسات الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية للشباب عن وجود اغتراب نفسى وخلل قيمي مخيف، خاصة مع تنامى دور الإنترنت وعدم القدرة على ترشيد استخدامه وما نتج عن ذلك من ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم والأخلاق بدءًا بالانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي بضبط الحياة، ومرورا بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة بالخروج على هذه القيم.(٥١)

وفي ضوء التأثير السلبي لوسائل الإعلام الجديدة على القيم من خلال الثقافات المفتوحة على بعضها البعض وتداول القيم الرديئة، وسعي الدول الكبرى لفرض ثقافتها وقيمها على العالم، فقد ترتب على ذلك تحول في القيم بصورة عامة والقيم الاجتماعية بصورة خاصة لدى طلاب الجامعة بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد ترتب

عليها معاناة القديم والشعور بالتفوق والغلبة ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية.(٥٢)

ناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة تبدو في ظاهرها مسلية وممتعة إلا أنها تهدد الأمن الفكري لدى الشباب وزعزعة بعض القيم الأصيلة سواء كانت قيم دينية أو اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو غير ذلك من القيم (٥٣)، فمن الملاحظ أن المجتمع يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير القيمية والأخلاقية، حيث يتأثر مجال القيم بالمستجدات والتغيرات العالمية، وكان من نتائج هذا التأثير أن انحسرت قيم وظهرت قيم جديدة، فانعكس ذلك كله على التنظيم الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للشباب وعلى أساليب حياته، فنشأ شباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات المحافظة للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يميز الحياة ووسائلها ومتطلباتها، وتلعب الأسر والمؤسسات الأكاديمية والتربوية في العالم العربي دورًا مهمًا باعتبارها أحد التنظيمات الفكرية والثقافية والاجتماعية الأساسية، فبقدر ما تستطيع هذه الجامعات أن تعلم وتربي الشباب على استخدام الطريقة العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، والتكيف مع المستجدات، والتمكن من الاختيار والانتقاء من البدائل العديدة التي تظهر في ظل الحداثة والعولمة والتقدم في وسائل الإعلام بقدر ما يتقدم المجتمع ويتطور.(٥٤)

وكما هو معلوم، فقد لا يتشابه أفراد المجتمع الواحد جميعهم في منظومتهم القيمية. إذ قد تختلف المنظومة القيمية من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى. كما قد تختلف المنظومة القيمية للفرد عن المنظومة القيمية للمجتمع الذي يعيش فيه. وحتى يتمكن الفرد من العيش بأمان، عليه أن يتفهم منظومة القيم السائدة في المجتمع. ويحرص الفرد الناجح على التمسك. معظم قيم مجتمعه، إذ تساعده هذه القيم المشتركة على الاتصال الجماهيري، وتسهل عليه الدعوة إلى تبني قيم أخرى غير تقليدية، تسهم

في إحداث عملية التغيير الاجتماعي المنشود، عند الشعور بضرورة تعديل بعض القيم التي لم تعد ملائمة للمرحلة التي يشهدها المجتمع وتمثل عملية التغيير الاجتماعي تغيرًا في المنظومة القيمية للمجتمع. وقد يتم ذلك عن طريق إحداث تغيير في أهمية القيم، أي في مواقعها بالنسبة لقيم أخرى في المنظومة القيمية أو عن طريق استبعاد بعضها أو بتبني قيم جديدة لم تكن شائعة من قبل. وتعد هذه التغيرات في القيم ضرورية لأي محاولة ناجحة للتطور الاجتماعي.(٥٥)

ويشهد الواقع الاجتماعي في مصر –حاليًا– مشكلات شبابية حادة تتخذ صورًا مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، ولاسيما اهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، الأمر الذى يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل مما يهدد الأمن والاستقرار في المجتمع،ولذلك فإن تنمية القيم تعتبر ضرروه قومية، خاصة بين شباب الجامعة، وذلك مرهون بتحريرهم فكريًا واجتماعيًا وسياسيًا من المعوقات التي تحول دون تنمية القيم لديهم.(٥٦)

يتعرض المجتمع لحالات من التغير المستمر والسريع، مما يؤدي إلى انعكاس هذه التغيرات على جوانب الحياة الاجتماعي عموما والمنظومة القيمية على وجه الخصوص، ويعتبر الشباب أكثر فئات المجتمع تأثرا بنتائج هذه التغيرات، فهي تخلق تناقضا بين قيم واتجاهات الشباب مما جعلهم في تشتت واضح في الأهداف والغايات، حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالي أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية" كان لها أثر كبير في دفع الشباب للتمرد، والثورة على قيم المجتمع، واغترابهم شبه التام عن القيم التي جاءت بها الثورة العلمية التكنولوجية.(٥٧)

ومن آثارها السلبية أيضًا التمرد على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية والمبادئ الأساسية التي بدورها تدفع الأبناء إلى متاهات عن أجوائهم العائلية وعادات

غريبة تبعدهم عن ميولهم اليومية الطبيعية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية خصوصا إذا استحضرنا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميا، أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، إنها إذن بحق أقوى ما يؤثر في أبنائنا، ويبقى لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونوجهم ونحميهم من الأخطار، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.(٥٨)

وتشير الدراسات كذلك إلى أن هذه الوسائل الحديثة تبني أنماطا حياتية تتميز بتنمية النزعة الفردية لدى الأبناء؛ حيث يجد الشاب المتعة في الانفراد، والتمركز حول الذات، مما يؤدي إلى اللامبالاة وإهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، والأحداث الجارية؛ لإقامة علاقات مع الآخرين عبر الشبكة، والتي تعتبر أكثر تحررًا من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة وأقل خطورة، فيضعف ارتباطه بأسرته التي كان لها دور الرقابة، فتنحرف أخلاقه ويتشرب القيم والأفكار الغربية، مما يؤدي إلى نشر الإباحية والرغبة الجامحة في إشباع رغباته وغرائزه، فهي تعمل على توجيه سلوك الفرد داخل أسرته ومحيطه المجتمعي، وتحول أفكاره إلى قناعات يؤمن بها ويعبر عنها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تبعده عن أسرته وبيئته وقد تفقده هويته وانتماءه لأمته.

ومما لا شك فيها أن تأثير السلبي لوسائل الاتصال الحديثة على القيم يكون أكثر ضراوة على الشباب والمراهقين، كما أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى الحد من القيود والضوابط الاجتماعية فهناك مواد معروضة على شبكات التواصل الاجتماعي تعمل على تدمير الأخلاق والقيم وتنمي الرذيلة وتدفع الشباب لارتكاب المحرمات وأحيانا نشر مقاطع دينية ليس لها مرجعية دينية، فهم أكثر استخدامًا لها من

غيرهم كما أنها أهم مرحلة عمرية تحتاج إلى التوجيه والرقابة من قبل المؤسسات التربوية جميعها بما في ذلك الأسرة والمجتمع والمدرسة والجامعة.(٥٩)

ويعتبر البعض أن محاولة الأفراد بث الأفكار الهدامة، وزرع بذور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها قد تكون مرتعا خصبا للإشاعة والمعلومة المضللة، كما تكمن خطورة فكرة مواقع التواصل الاجتماعي في أنها قد تكون موطنا لنشأة الأفكار الشاذة والغريبة، وانطلاق الشائعات، إلا أنها تعبر عن رأي الشارع، والشباب على وجه التحديد على اعتبار أن أكثر مستخدمي شبكة الإنترنت من الشباب، فجميع الأحداث الجديدة نجد صداها أولا بأول على مواقع التواصل الاجتماعي.(٦٠)

كما أن مستخدمي هذه المواقع يهدرون وقتا كثيرة في عالم غير واقعي، ويتحدثون ساعات طويلة مع أصدقاء وهميين دون فائدة ترجى من هذه الأحاديث، وما يزيد في ذلك تعقيده أن البعض لا يرى أية إيجابيات في المحادثات التي تجري على الإنترنت، بل يرى العكس بأنها تعزل الأفراد عن أسرهم وتنمي عندهم حالة الانفصال عن الواقع والشعور الدائم بالوحدة، وتجعلهم يعيشون ويندمجون في عالم لا يمت بأية صلة في الواقع، وقد يتعلم المراهقون من الجنسين أساليب العنف والجريمة، وينزوون في زاوية يكتنفها الغموض والتساؤل، ويطلق البعض تسمية: (مدمني الإنترنت) على مستخدمي مثل هذه المواقع.(٦١)

كما يوجد تأثير على الجوانب الأخلاقية والتي تمثل أبرز مشكلاتها في الترويج للإباحية والاختلاط والقيم والمبادئ المخالفة للإسلام، ثم التأثير الثقافي والذى تتمثل أبرز مشكلاته في تدفق المعلومات غير المنتقاة والترويج للأفكار الغربية وتعزيز التبعية للفكر الغربي، يأتي بعد ذلك التأثير على الجوانب العقدية ومن أهم مشكلاته تعزيز النزعة المادية على حساب الجانب الروحي والإيمان وإظهار شعائر أهل الكفر ورموز أديانهم الباطلة وتشويه صورة الإسلام والمسلمين والتشكيك في عقيدتهم.(٦٢)

إذن تلعب وسائل الاتصال الحديثة دورا في تغيير القيم حيث يتفق علماء الاجتماع والاتصال على أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الناس عبر الوسائل الإعلامية الأكثر انتشارا إذ أنه لا يمكن أن يتم تغيير في المجتمع في معزل عن استخدام هذه الوسائل التي تعد الأدوات الرئيسة في مخاطبة الناس ونقل التغيرات الجديدة التي ستحدث في المجتمع وفي بنيانه ووظائفه، وهذا يشير إلى أن هذه الوسائل هي أساس عملية التغيير الاجتماعي، حيث يتم من خلالها تكوين الآراء وتغيير المفاهيم وأنماط السلوك وتثبيت القيم المرغوب فيها وتدعيمها.

وبناءً على ما سبق فإن تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة أعظم وإمكانات البناء أو الهدم المتاحة لها أكبر وأسرع وأوسع انتشارا وأعمق تأثيرًا، الأمر الذي فرض ضرورة أن توظف شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي من أجل رفع المستوى الثقافي وتغيير العادات الضارة وبلورة نسق إيجابي للقيم الاجتماعية وتوجيه الإنسان نحو الإنتاج وإتاحة وسائل النمو الذاتي وربط الفرد بمشكلات مجتمعه وحماية ثقافته وتوعيته بالمتغيرات المعاصرة وتبصيره بالتحديات المحيطة به، فمهما بلغ الإطار الثقافي المحلي من صلابة في مواجهة التيارات الخارجية، فإن الموضوعية العلمية تقتضي الاعتراف بوجود تأثير على درجة ما من العمق لشبكات الإنترنت والاحتكاك الثقافي بالمجتمعات الأجنبية على الأفكار والآداب والقيم على مستوى الفرد والجماعة.[٦٣]

وحتى يمكن لشبابنا أن يتعايشوا مع الثورة العلمية والتكنولوجية الحالية فلا بد من صياغة استراتيجية تساعد هذا الشباب، وتقوم هذه الاستراتيجية على عدة محاور، هي:

- البناء القيمي والأخلاقي للشباب: وذلك حتى يمكن غربلة هذا الطوفان القيمي، والثقافي المتدفق من العالم الخارجي.
- التفوّق العلمي والتكنولوجي: بحيث يكتسب شبابنا القيم الجديدة، وهي القيم العلمية، التي تجعلهم يجارون العالم المتقدم، وإلا بقينا في المستوى نفسه من التقدم.

- قبول التعددية والانطلاق نحو العالمية: وذلك عن طريق الحفاظ على هويتنا وقيمنا الأصلية، وفي الوقت نفسه يكون شبابنا قادرًا على التعامل الإيجابي مع التعددية الفكرية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في إنشاء العديد من جمعيات المجتمع المدني.
- ضرورة حث الطلبة على الالتزام بقوانين المجتمع ومعاييره، وعدم مخالفتها وذلك كالالتزام بقواعد المرور.
- تشجيع الشباب على تحمل المسؤولية والاستقلالية في إطار التوجّه العالمي نحو الاهتمام بنشر ثقافة ريادة الأعمال، وإنشاء المشروعات المعتمدة على منجزات الثورة العلمية والتكنولوجية بين فئات الشباب.(٦٤)
- مقاومة عرض كل ما يتعارض مع القيم الدينية والاجتماعية والقواعد الأخلاقية الإنسانية سواء في وسائل الإعلام المحلية أو العالمية، والمشاركة الفعالة في مضمون وأساليب الرسائل الإعلامية.
- استغلال وسائل الإعلام والاتصال الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المناقشة ما يفتقده الأفراد؛ يتطلب القراءة السوسيولوجية للارتباط الإلكتروني والعزلة الاجتماعية.
- الاهتمام بالعقيدة، الثقافة، الهوية، المعايير، التي تحفظ التوازن والاستقرار، وتحقيق استمرار وتنمية المجتمعات ووقايتها من الانحراف.(٦٥)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة وأداتها:

منهج الدراسة: تندرج هذه الدراسة تحت مسمى "البحوث الوصفية التحليلية"، وبناءً على ذلك سوف يستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي من الأساليب الشائعة الاستخدام بين الباحثين، وهو يهدف إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصفها بدقة.

وتأتي أهمية المنهج الوصفي بوصفه ركن أساس في البحث العلمي، وفي نظر الكثيرين من الباحثين، فإنه المنهج الأكثر ملاءمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية، نتيجة صعوبة استخدام المناهج الأخرى وبالأخص المنهج التجريبي.[٦٦]

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستعانة بأداة الاستبيان، والاستبيان أو الاستبانة أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق عن واقع أو رأي أو خبرة بموضوع معين، وتقدم الاستبانة بشكل استكمال لبيانات أو اختيار من بدائل أو عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد الأفراد.[٦٧] وقد أفادت هذه الأداة في تدعيم المادة البحثية في بعض الجوانب أو الظواهر التي وجد أنها تحتاج في تأكيدها وإلى إلقاء الضوء عليها بصورة كمية.

وقد راع الباحث في بناء استمارة الاستبيان مجموعة من المعايير وهي: علاقتها بموضوع الدراسة، وعدم خروجها عن إطاره– تحريرها بصيغ سهلة وواضحة– ترتيب الأسئلة وفق تسلسل منطقي، وتم إجراء الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان للتأكد من ثبات الأداة حيث طبقها على عدد (٢٠) طالب وطالبة "عينة استطلاعية"، الأمر الذي كشف عن ضرورة حذف بعض التساؤلات وإضافة البعض الأخر، والعمل على إعادة صياغة عدد من التساؤلات حتى يسهل فهمها من قبل أفراد عينة الدراسة تحقيقًا لدواعي الصدق والثبات الممنهجين.

لتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم الاستبيان من إعداد الباحث ومرت عملية التصميم بالمراحل التالية:

أ. **وضع الاستبيان في صورته الأولية:**

وقد تم صياغة استمارة الاستبيان من خلال عدة خطوات تمثلت في الاتي:

- تحديد التساؤلات الرئيسية والفرعية للدراسة التي تدور حول موضوعها والذي استخلصه الباحث من استيعابها للتراث العلمي الشامل في موضوع الدراسة وذلك بهدف وضع أسئلة الاستمارة التي تغطي الإجابة على تلك الناقلات الرئيسية والفرعية للدراسة.

- كما رُوعي أثناء تصميم الاستمارة أن يتم تصميمها بناء على خطة محكمة بحيث تتضمن جميع النقاط الأساسية والفرعية التي تشتمل عليها الدراسة وان تكون أسئلتها متسقة مع هدف الدراسة وتساؤلاتها.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان على (٢٢) سؤالًا قسمت إلى ثلاث محاور رئيسية وهي:

١- **المحور الأول:** البيانات الأولية.

٢- **المحور الثاني:** أسباب ودوافع استخدام الشباب الجامعي وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٣- **المحور الثالث:** تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في قيم الشباب.

ب- **صدق الأداة**

اعتمد الباحث على الأساليب التالية لقياس صدق الاستبيان:

الصدق الظاهري: قام الباحث بعرض الاستبيان على عدد من المتخصصين من ذوي الاهتمام بموضوع البحث، وأسفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قام الباحث بإجرائها على الاستبيان، وقد أبق الباحث على العبارات التي تعدت نسبة الاتفاق عليها من قبل الباحثين ٨٥% وحذف باقي العبارات.

الصدق التمييزي: اتضح من اختبار "ت" بوجود علاقة ذات دلالة معنوية الخاصة بالدرجات الكلية بالاستبيان ومحاوره وأبعاده الفرعية، حيث أن قيمة "ت" دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا يدل على أن هناك فروقًا معنوية (توجد فروق ذات دلالة إحصائية)، كما يدلل على قدرة الاستبيان على دعم الصدق بصورة مقبولة.

صدق الاتساق الداخلي: اعتمد الباحث على قياس صدق الاتساق الداخلي للاستبيان عن طريق حساب معامل الارتباط (**Pearson's R**) بين درجة كل المحاور والدرجة الكلية للاستبيان.

مجالات الدراسة:

أ- المجال الجرافي:

تم تطبيق الدراسة الميدانية في جامعة المنصورة وتقع في غرب مدينة المنصورة وجزء منها يطل على نهر النيل أنشئت عام ١٩٧٢ في المنصورة في قلب الدلتا بمصر، تغطي الدراسة بالجامعة العديد من التخصصات العلمية مثل الطب والعلوم حيث بدأت الدراسة بكلية الطب عام ١٩٦٢ كفرع لجامعة القاهرة ثم أنشئت جامعة شرق الدلتا بالقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتم تعديل المسمى إلى جامعة المنصورة عام ١٩٧٣، وتعتبر الجامعة السادسة من حيث النشأة بين جامعات الجمهورية السبعة عشر ويشغل الحرم الجامعي مساحة ٣٠٠ فدان تقريبًا من ناحية الجنوب الغربي لمدينة المنصورة.

ب- المجال البشري للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة من الطلاب بالجامعة وقد بلغت نحو ٣٨٥ طالب وطالبة باختلاف فئاتهم الاجتماعية وأوضاعهم الاقتصادية فقد شملت العينة كلًا من النوعين (ذكور- إناث)، والسن (شباب الجامعة)، والمستوى التعليمي بالمرحلة الجامعية، ونوعية الكلية (نظرية -علمية)، والإقامة، ومستوى الدخل، حتى يتم تكوين صورة شاملة وممثلة لمجتمع البحث بجميع فئاته.

خطوات تحديد حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم

عند حساب حجم العينة من مجتمع إحصائي معلوم بمعنى أننا نعرف عدد الأفراد الذين يتكون منهم ذلك المجتمع فإننا نتبع الخطوات التالية:[٦٨]

(أ) نحسب حجم العينة على أساس أن حجم المجتمع الإحصائي غير معلوم من المعادلة التالية:

$$\text{حجم العينة } (ن_{1}) = \frac{Z^{2}}{خ_{م}^{2}} \times ف\ (1 - ف)$$

حيث :

Z : القيمة المعيارية عند مستوى ثقة معين وهى في جميع أحوال الأبحاث تأخذ أحد رقمين هما:

Z = ١.٩٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٥ أو مستوى ثقة ٩٥%

Z = ٢.٥٨ عند مستوى دلالة ٠.٠١ أو مستوى ثقة ٩٩%

خم: الخطأ المعياري المسموح به وهو أيضًا في جميع أحوال الأبحاث يأخذ أحد قيمتين هما :

خ م = ٠.٠٥ عند مستوى ثقة ٩٥%

خ م = ٠.٠١ عند مستوى ثقة ٩٩%

ف : هي درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع الإحصائي وقد اصطلح العلماء على وضعها بقيمة ثابتة أي أنقيم ف = ٠.٥ دائمًا .

(ب) نقوم بعد ذلك بتصحيح حجم العينة وذلك باستخدام معادلة تصحيح حجم العينة كالتالي:

$$\text{حجم العينة } (ن_{1}) = \frac{Z^{2}}{خ_{م}^{2}} \times ف\ (1 - ف)$$

$$\text{حجم العينة } (ن_{1}) = \frac{(١.٩٦)^{2}}{(٠.٠٥)^{2}} \times ٠.٥\ (1 - ٠.٥)$$

حجم العينة (ن١) = ١٥٣٦.٦٤ × ٠.٢٥ = ٣٨٤.١٦ مفردة.

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح:

حجم العينة (ن١) = ٣٨٥ مفردة.

الخطوة (ب) تصحيح حجم العينة:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{ن١}}{\frac{\text{ن١} - ١}{\text{ن}} + ١}$$

$$\text{حجم العينة} = \frac{٣٨٥}{\frac{٣٨٥ - ١}{١٩٢٢١٣} + ١}$$

حجم العينة = ٣٨٤.٢ مفردة

نقرب الكسر لأقرب رقم صحيح فيصبح :

حجم العينة = ٣٨٥ مفردة .

جـ- المجال الزمني: العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣

نتائج الدراسة الميدانية:

أولًا: خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

يبين خصائص عينة الدراسة

النوع	ك%	ذكر		أنثى		مجموع
	ك	٢٠١		١٨٤		٣٨٥
	%	%٥٢.٢		%٤٧.٨		%١٠٠
السن	ك%	أقل من ١٨	١٨-٢٠	٢٠-٢٢	٢٢ فأكثر	مجموع
	ك	٤٩	١٣٧	١٢٥	٧٤	٣٨٥
	%	%١٢.٧	%٣٥.٦	%٣٢.٥	%١٩.٢	%١٠٠
الكلية	ك%	نظرية		عملية		مجموع
	ك	٢١٨		١٦٧		٣٨٥
	%	%٥٦.٦		%٤٣.٤		%١٠٠
الإقامة	ك%	ريف		حضر		مجموع
	ك	٢٤٣		١٤٢		٣٨٥
	%	%٦٣.١		%٣٦.٩		%١٠٠
نوع السكن	ك%	خاص	عائلي	مشترك	جامعي	مجموع
	ك	٥٤	١٤٩	٨٥	٩٧	٣٨٥
	%	%١٤.٠	%٣٨.٧	%٢٢.١	%٢٥.٢	%١٠٠
مستوى الدخل	ك%	جيد		متوسط	ضعيف	مجموع
	ك	١٨٤		١٤٤	٥٧	٣٨٥
	%	%٤٧.٨		%٣٧.٤	%١٤.٨	%١٠٠

اتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة تكونت من (٣٨٥) طالب وطالبة من طلاب جامعة المنصورة، وقد جاء الذكور في الترتيب الأول بنسبة ٥٢.٢%، بينما جاء الإناث في الترتيب الثاني بنسبة ٤٧.٨%، وجاءت المرحلة العمرية من (١٨-٢٠) في الترتيب الأول بنسبة ٣٥.٦%، يليها جاءت المرحلة العمرية من (٢٠-٢٢) بنسبة ٣٢.٥%، ثم من (٢٢ فأكثر) بنسبة ١٩.٢% وأخيرًا أقل من ١٨ سنة بنسبة ١٢.٧%، وجاء طلاب الكليات النظرية في الترتيب الأول بنسبة ٥٦.٦%، يليها

طلاب الكليات العملية بنسبة ٤٣.٤%، في حين جاء الطلاب المقيمين في الريف بنسبة ٦٣.١%، بينما جاء المقيمين في الحضر بنسبة ٣٦.٩%، كما تبين أن معظم الطلاب يقطنون بسكن عائلي بنسبة ٣٨.٧% وقرابة نصف العينة من ذوي الدخل الجيد بنسبة ٤٧.٨%.

ثانيًا: أسباب ودوافع استخدام الشباب الجامعي وسائل التكنولوجيا الحديثة:

جدول رقم (٢)

أسباب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
بحكم التعود على الاستخدام	٢٩٣	٧٦.١
لطبيعة التدريب والبحث عن معلومات فى مجال التخصص	٢٦٩	٦٩.٩
يُساعد في الحصول على المعلومات والبيانات التي أحتاجها	٣١٨	٨٢.٦
لمتابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية	٣٢٣	٨٣.٩
لسهولة التواصل مع الآخرين في أي وقت في أي مكان	٣٣٢	٨٦.٢

كشف الجدول السابق عن أسباب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة منها: لسهولة التواصل مع الآخرين في أي وقت في أي مكان بنسبة ٨٦.٢%، لمتابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية بنسبة ٨٣.٩%، ويُساعد في الحصول على المعلومات والبيانات التي أحتاجها بنسبة ٨٢.٦%، وبحكم التعود على الاستخدام بنسبة ٧٦.١%، وأخيرًا لطبيعة التدريب والبحث عن معلومات في مجال التخصص بنسبة ٦٩.٩%.

ومما سبق يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن من أهم السمات التي تميز وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة الشيوع والانتشار، ولذلك تحتل التكنولوجيا أهمية كبيرة فيما يتعلّق بتسهيل التواصل بين الناس، حيث ساهمت بفعالية في جعل العالم الكبير يبدو كأنه قرية صغيرة، وتحقّق ذلك بفضل ما قدّمته التكنولوجيا للناس من

وسائل وطرق لتعزيز وتسهيل التواصل فيما بينهم، فتنوّعت هذه الوسائل لتمتد من الهاتف الثابت والهاتف المحمول، لتصل إلى شبكة الإنترنت وما يرتبط بها من قدرة تواصل الناس مع بعضهم البعض عبر القارات والبلدان المختلفة خلال ثوانٍ معدودة.

وتتفق نتائج الجدول السابق مع ما جاءت به **نظرية الاستخدامات والإشباعات** والتي تقوم نظرية الاستخدامات والاشباعات على فرضية أن الجمهور يشارك بفاعلية في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاته ويعبر استخدام وسائل الإعلام عن الحاجات التي يدركها الشباب.

جدول رقم (٣)

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك	٣٧٢	٩٦.٦
تويتر	٢٦٤	٦٨.٦
يوتيوب	٣١٥	٨١.٨
واتس اب	٣٦٩	٩٥.٨

تبين من الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما فيس بوك في الترتيب الأول بنسبة ٩٦.٦%، ثم واتس اب بنسبة ٩٥.٨% في الترتيب الثاني، يليه في الترتيب الثالث يوتيوب بنسبة ٨١.٨%، وأخيرا تويتر في الترتيب الرابع بنسبة ٦٨.٦%.

وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى ان فيسبوك أحد موقع تواصل اجتماعي وهو من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي في العالم، ويُعتبر الفيسبوك أكثر شبكات التواصُل الاجتماعي انتشارًا على الإنترنت، ومن الخدمات التي يقدمها فيس بوك هي إمكانية تكوين ألبومات صور خاصة بالمشترك وعائلته وأصدقائه، ويكون متاح للأصدقاء الآخرين الاطلاع عليها. ومن يرغب في التسلية فتوجد في شبكة فيس بوك الآلاف من الألعاب المسلية، وبالإمكان اللعب فيها منفردًا أو ضمن مجاميع من الأصدقاء. ولم

تغفل صفحة فيس بوك قضايا الإعلانات، لأنها مهمة للكثير من الناس، فكيف إذا كانت تعرض بشكل شيق ومتطور، وهذا ما يتيحه فيس بوك لمستخدميه. وقدمت فيس بوك دليلًا خاصًا بها، يتضمن الملايين من التطبيقات لأغراض كثيرة ومتنوعة. ويقدم فيس بوك خدمات أخرى أيضًا وهي، إمكانية إضافة روابط مهمة للمستخدم مثل: مواقع الفيديو المفضلة، ومواقع مهنية وثقافية ربما تستهوي المستخدم وتسترعي انتباهه.

جدول رقم (٤)

الإيجابيات التي تعود عليك من استخدامك لتكنولوجيا الاتصال الحديثة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة	٣٣٥	٨٧.٠
تعمل تكنولوجيا الاتصال على تنمية الهويات والأنشطة الجديدة	٣٣٦	٨٧.٣
شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل	٣٤٣	٨٩.١
التعلّم والتدريب على كثير من المهارات	٣٢٢	٨٣.٦
تكوين الصداقات وتقوية العلاقات الاجتماعية والصلة بالأقارب	٣٤٥	٨٩.٦
تحسين مستوى دراستي الجامعية	٣٤٠	٨٨.٣

يوضح الجدول السابق الإيجابيات التي تعود على الشباب الجامعي من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة منها: تكوين الصداقات وتقوية العلاقات الاجتماعية والصلة بالأقارب بنسبة ٨٩.٦%، وشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل بنسبة ٨٩.١%، وتحسين مستوى دراستي الجامعية بنسبة ٨٨.٣%، وتعمل تكنولوجيا الاتصال على تنمية الهويات والأنشطة الجديدة بنسبة ٨٧.٣%، وترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة بنسبة ٨٧.٠%، وأخيرًا التعلُّم والتدريب على كثير من المهارات بنسبة ٨٣.٦%.

هذا وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية أن هناكالعديد من الإيجابيات والفوائد التي تنعكس على المستخدمين لتكنولوجيا الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي ومن أهمها التواصل مع الآخرين حيث تتيح شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إمكانية

التواصل مع الآخرين من خلال تطبيقات الشبكة ومواقع الاتصال، فالتفاعل الاجتماعي مع الأهل والأصدقاء هو من أهم الخبرات في حياة الأفراد، لأن ذلك يساعدهم على إشباع حاجتهم إلى الانتماء وشعورهم بالقرب النفسي والاجتماعي وإدراك الدعم الاجتماعي. وتعتبر شبكة الإنترنت وسيلة هامة تعمل من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية على إبقاء التواصل بين الفرد والأفراد البيئة المحيطة به، فمن يمتلكون شبكات من العلاقات الاجتماعية الجيدة يستخدمون البريد الإلكتروني والمراسلة الفورية لتدعيم والحفاظ على تلك العلاقات.

جدول رقم (٥)

الجوانب السلبية للاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
نشر العلاقات المشبوهة بين الشباب والمراهقين	٣٠٣	٧٨.٧
ضياع الوقت في استخدام شبكة الإنترنت	٣٢٢	٨٣.٦
نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع	٣٤٩	٩٠.٦
أدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تزييف وعي الشباب	٢٧٤	٧١.٢
تؤدي إلى الانغلاق على الذات	٣١٨	٨٢.٦

يوضح الجدول السابق الجوانب السلبية للاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة منها: نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع بنسبة ٩٠.٦%، وضياع الوقت في استخدام شبكة الإنترنت بنسبة ٨٣.٦%، و تؤدي إلى الانغلاق على الذات بنسبة ٨٢.٦%، و نشر العلاقات المشبوهة بين الشباب والمراهقين بنسبة ٧٨.٧%، وأدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تزييف وعي الشباب بنسبة ٧١.٢%.

إن توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة بين أيدي المراهقين والشباب دفع الكثير من المختصين إلى دراسة مستويات تأثر هذه الفئة بهذه الوسائل وطرق تعاطيهم معها سلبًا أو إيجابًا، وظهرت العديد من الأصوات التي تحذر من خطورة التكنولوجيا الحديثة على

الشباب من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي، وتأثرهم بأفكار قادمة من الخارج تتعارض مع طبيعة مجتمعاتنا لتخلق فجوة بين الشباب وقيم المجتمع، المحذرون من هذه المخاطر دعوا إلى فرض أنواع من الرقابة على التكنولوجيا حتى يتم تجنب آثارها السلبية، في حين يرى البعض الآخر أن عصر الرقابة على التكنولوجيا قد ولى وأنه لا فائدة ترجى منها، وأنه بدلًا من الحديث عن رقابة لا بد من الحديث عن وضع الآليات المناسبة لتمكين الأسر من تحقيق أقصى فائدة ممكنة من ثورة التكنولوجيا في تربية أبنائهم، ودمجهم فيها لكي يكونوا في المستقبل مساهمين في تطوير هذه التكنولوجيا بدل الاكتفاء بكونهم متلقين لها، وأنها تسهم في توسيع مداركهم وتعزز لديهم القدرة للتواصل مع الآخر.

تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في قيم الشباب:

جدول رقم (٦)

أهمية القيم الاجتماعية للشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني	٣٣٣	٨٦.٥
تشكل مضمون الثقافة ومحتواها	٢٨٥	٧٤.٠
القيم عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد	٣٥١	٩١.٢
تعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته	٢٣٨	٦١.٨
القيم تحمي الفرد من الانحراف	٣٦٦	٩٥.١

يوضح الجدول السابق أهمية القيم الاجتماعية للشباب منها: القيم تحمي الفرد من الانحراف بنسبة ٩٥.١%، والقيم عاملا هاما في تحديد سلوك الفرد بنسبة ٩١.٢%، وتشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني بنسبة ٨٦.٥%، وتشكل مضمون الثقافة ومحتواها بنسبة ٧٤.٠%، وتعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته بنسبة ٦١.٨%.

إن القيم الاجتماعية في جوهرها تمثل أحد الأركان الأساسية لثقافة المجتمع والتي تشير إلى مجموعة المعتقدات والأحكام والمبادئ التي يتمثلها ويلتزم بها الإنسان تتكون لديه من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية وتفصح عن نفسها من خلال الاتجاهات والاهتمامات والسلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتبدو أهمية القيم الاجتماعية في حياة الشباب واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس ويبني على نسق للقيم يتمثلونه بينهم كما تحفظ للجماعة روحها وتماسكها داخل أهدافها التي ارتضتها لنفسها، وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة، بمعنى أنها ضرورة اجتماعية في الحياة الاجتماعية المشتركة ولا يستطيع المجتمع أن يعيش بدونها فلا يمكن أن نجد في أي مكان في العالم سلوكا للجماعات متروكا عشوائيا أو نهبا للفوضى والحرية غير المشروطة فحالة الاجتماع هي التي في ظلها يتضارب نشاط الأفراد وتتزاحم حرياتهم، ولا يمكن ترك هذا التزاحم والتضارب للظروف وإلا تمزقت وحدة المجتمع تحت ضغط هذه الميول المتصارعة والرغبات المتزاحمة، فكل جماعة لابد أن تخضع للتنظيم والضبط بالقيم.

جدول رقم (٧)

تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة صلة الرحم	٣١٥	٨١.٨
تدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع الواحد	٣٠١	٧٨.٢
تكنولوجيا الاتصال الحديثة تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية	٣١٢	٨١.٠
تؤدي تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ثقافة الحوار مع الآخرين	٣٢٢	٨٣.٦
تسهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية	٣٤٩	٩٠.٦

يوضح الجدول السابق تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب: حيث تسهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية بنسبة ٩٠.٦%، وتؤدي تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ثقافة الحوار مع الآخرين بنسبة ٨٣.٦%، وتدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة صلة الرحم بنسبة ٨١.٨%، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية بنسبة ٨١.٠%، وتدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع الواحد بنسبة ٧٨.٢%.

هذا وتشير نتائج الدراسة الميدانية تكنولوجيا الاتصال الحديثة الإنترنت أحدث نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك من منطلق أهمية تكنولوجيا الاتصال في مجال تنمية القيم، وزيادة تأثير تلك القوة المتصاعدة لمواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع، خاصة بين طلبة الجامعات الفئة المؤثرة في المجتمع؛ ونظرا لما يتفرد به من تحديات داخلية وخارجية، وظروف سياسية واقتصادية واجتماعية أثرت فيه؛ من هنا فإن الاهتمام بدراسة القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، وبيان مدى تأثرهم بمواقع التواصل الاجتماعي من التحديات المعاصرة التي يواجهها المجتمع، لذا يأتي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية بين طلبة الجامعات، وكيفية توظيف تلك المواقع في تطوير ذلك الدور.

وتختلف نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق عن نتائج دراسة **(أيمن عبد المغني محمد، ٢٠١٩)** والتي اتضح من نتائجها " أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أحدث فجوة بين الشباب وأسرهم، وأنه تسبب في مشكلات كثيرة بينهم وبين آبائهم وأمهاتهم، وأن استخدام هذه المواقع أدى إلى ضعف الزيارات العائلية، وإضعاف العلاقات الأسرية، ومن ثم فإن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا سلبيًا على أهم ما يميز العلاقات الأسرية".

جدول رقم (٨)

أبرز القيم التي تتأثر بشكل إيجابي من خلال وسائل الاتصال الحديثة (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
القيم العلمية	٣٠٣	٧٨.٧
القيم الاجتماعية	٣٢٢	٨٣.٦
القيم الدينية	٣٤٩	٩٠.٦
القيم الأخلاقية	٢٧٤	٧١.٢
القيم الإنسانية	٣١٨	٨٢.٦
القيم الروحية	٣١١	٨٠.٨

يوضح الجدول السابق أبرز القيم التي تتأثر بشكل ايجابي من خلال وسائل الاتصال الحديثة ويأتي في المقدمة: القيم الدينية بنسبة ٩٠.٦%، والقيم العلمية بنسبة ٧٨.٧%، والقيم الاجتماعية بنسبة ٨٣.٦%، والقيم الإنسانية بنسبة ٨٢.٦%، والقيم الروحيةبنسبة ٨٠.٨%، وأخيرًا القيم الاخلاقية بنسبة ٧١.٢%.

هذا وتشير نتائج الدراسة الميدانية أن للدين أثره في حياة الفرد والمجتمع، فهو يضع من المبادئ والقيم ما ينظم علاقة الإنسان بربه، وعلاقة الإنسان بالمجتمع الذي يعيش فيه، والقيم الدينية ليست مبادئ نظرية، ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة، وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوى السليم، الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى، وتستقر فيه دعائم الكفاية والعدل والسلام، والشباب في حاجة إلى أن يتعرف هذه القيم على صورتها الحقيقية، حتى يستطيع أن يأخذ بالاتجاه القويم في الحياة، ويتزود من هذه القيم بالطاقات التي تمكنه من أداء رسالته في المجتمع بشتى الوسائل ومن بينها وسائل الاتصال الحديثة.

وتتفق نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول السابق مع نتائج دراسة **(قرناني ياسين، ٢٠١٩)** و **(أحمد محمد الزبون وآخرون، ٢٠١٧)** والتي اتضح من نتائجها " توصلت الدراسة إلى أن الطالب الجامعي أصبح يستغل مختلف التطورات التكنولوجية في جانبها الإيجابي، وهذا مؤشر يدل على نوع من الوعي الفكري والثقافي لدى الطالب".

جدول رقم (٩)

مدى وجود تغير في النسق القيمي

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تغير كبير	٢٧٥	٧١.٤
تغير محدود	٩٦	٢٤.٩
نادرا ما يحدث تغير	١٤	٣.٦
الجملة	**٣٨٥**	**%١٠٠**

يؤكد الجدول السابق أن الغالبية العظمى من إجمالي عينة البحث ترى وجود تغير في النسق القيمي وذلك بنسبة ٧٤.٣%، بينما رأى البعض وجود تغير في النسق القيمي بشكل محدود وذلك بنسبة ٢٤.٤%، في حين رأت فئة لم تتجاوز نسبتها ١.٣% عدم وجود تغير في النسق القيمي.

جدول رقم (١٠)

أسباب تراجع القيم الاجتماعية في المجتمع (استجابات متعددة) ن = ٢٧٥

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
ضعف الوازع الديني عند الأفراد واتّباع الهوى والشهوات	٢٦١	٩٤.٩
التأثر بتكنولوجيا الاتصال والتواصل، حيث يتم ضخ العديد من القيم السلبيّة عبرها	٢١٨	٧٩.٣
الإعلام، وذلك عبر منابره المختلفة المسموعة، والمرئيّة، والمقروءة	٢٢٩	٨٣.٣
سرعة تطوُّر الحياة، وغلبة المصالح الفرديّة على المصالح العامّة	٢٤٦	٨٩.٥
اتّباع الهوى والشهوات	٢٥٧	٩٣.٥

يوضح الجدول السابق أسباب تراجع القيم الاجتماعية في المجتمع: ضعف الوازع الديني عند الأفراد واتّباع الهوى والشهوات بنسبة ٩٤.٩%، اتّباع الهوى والشهوات بنسبة ٩٣.٥%، وسرعة تطوُّر الحياة، وغلبة المصالح الفرديّة على المصالح العامّة بنسبة ٨٩.٥%، والإعلام، وذلك عبر منابره المختلفة المسموعة، والمرئيّة، والمقروءة بنسبة ٨٣.٣%، والتأثر بتكنولوجيا الاتصال والتواصل، حيث يتم ضخ العديد من القيم السلبيّة عبرها بنسبة ٧٩.٣%.

ويتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن تراجع القيم الدينية أو ضعف بعض القيم أو اختفاؤها أو تخلي بعض الشباب عنها بسرعة عند غياب الرقابة، ما يكشف أن الالتزام بها ليس بقناعة تامة لذلك ينبغي فهم التغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع والعالم، واستيعاب فكرة أن التغير أمر لا يمكن الوقوف أمامه، ولكن يمكن التكيف معه وتكييفه أو تطويعه من أجل الاستفادة منه بما لا يؤثر سلبا في قيم المجتمع ومكتسباته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تحصين الأسرة والمجتمع وغرس القيم النبيلة في نفوس الأبناء من جهة، وتحديد الآليات التي تضبط آثار التغير الاجتماعي السريع وتحد من آثاره الجانبية أو التخفيف من حدتها من جهة أخرى.

جدول رقم (١١)

الآثار الناتجة عن تغير نسق القيم في المجتمع (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة	٣٢٧	٨٤.٩
عدم قدرة المجتمع على التمييز بين الخطأ والصواب	٣٤٠	٨٨.٣
صعوبة الاختيار بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج	٣٤٢	٨٨.٨
فقدان التوازن الاجتماعي وما يصاحبه من توتر وقلق وشعور بالضياع والعجز	٣٣٦	٨٧.٣
يحدث صراع قيمي بين القيم الجديدة والقيم السائدة بالفعل في المجتمع	٢٤٦	٨٩.٥

يوضح الجدول السابق الآثار الناتجة عن تغير نسق القيم في المجتمع منها: يحدث صراع قيمي بين القيم الجديدة والقيم السائدة بالفعل في المجتمع بنسبة ٨٩.٥%، وصعوبة الاختيار بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج بنسبة ٨٨.٨%، وعدم قدرة المجتمع على التمييز بين الخطأ والصواب بنسبة ٨٨.٣%، وفقدان التوازن الاجتماعي وما يصاحبه من توتر وقلق وشعور بالضياع والعجز بنسبة ٨٧.٣%، وتذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة بنسبة ٨٤.٩%.

بينت النتائج من خلال الجدول أن هناك كثيرًا من الآثار والاتجاهات السلبية التي انتشرت بين الشباب الجامعي، وهى تكشف عن خلل واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي، حيث حدث نوع من التخلي عن العديد من القيم الإيجابية، وتبني بعض الآثار السلبية، أو احتضانها، وبذلك أصبح المجتمع يعانى الكثير من المشكلات الناجمة عن تغير القيم، منها عدم احترام ملكية الغير، واللامبالاة بالنظم والقوانين، وأصبح المجتمع أكثر عنفًا وأقل انضباطًا وأكثر تساهلًا، وأكثر فوضى بدعوى الحرية، ولقد طغت القيم المادية على القيم الروحية، فسادت الأنانية والاستغلال، وحل الصراع محل التنافس والتعاون، وغاب التكافل الاجتماعي، وتفككت الروابط الاجتماعية والأسرية الأصيلة، وصارت روابط المصالح والمنافع هي السائدة.

جدول رقم (١٢)

مدى تمسك الشباب الجامعي بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
كبير	٢٤٧	٦٤.٢
متوسط	١١٧	٣٠.٤
ضعيف	٢١	٥.٥
الجملة	**٣٨٥**	**%١٠٠**

أكدت معطيات الجدول السابق أن غالبية عينة البحث من الشباب الجامعي تتمسك بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة ٦٦.٢%، بينما رأى البعض أن تمسك الشباب الجامعي بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة متوسط وذلك بنسبة ٢٩.٩%، في حين رأت فئة لم تتجاوز نسبتها ٣.٩% بعدم تمسك الشباب الجامعي بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة.

جدول رقم (١٣)

أهمية تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة

(استجابات متعددة) ن = ٢٤٧

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات السليمة، والتكيف مع المستجدات	٢٢١	٨٩.٥
التمكن من الاختيار والانتقاء من البدائل العديدة التي تظهر في ظل تنامي التكنولوجيا	٢١٨	٨٨.٣
قدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ	٢٠٠	٨١.٠
الانتقاء من بين القيم المتصارعة الموجودة وتطبيق ما يؤمنون به	١٩٨	٨٠.٢
الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة	٢٠٧	٨٣.٨

يوضح الجدول السابق أهمية تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويتمثل ذلك في: حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات السليمة، والتكيف مع المستجدات بنسبة ٨٩.٥%، والتمكن من الاختيار والانتقاء من البدائل العديدة التي تظهر في ظل تنامي التكنولوجيا بنسبة ٨٨.٣%، والولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة بنسبة ٨٣.٨%، وقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ بنسبة ٨١.٠%، والانتقاء من بين القيم المتصارعة الموجودة وتطبيق ما يؤمنون به بنسبة ٨٠.٢%.

هذا وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على أهمية تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تعمل القيم على تشكيل الكيان النفسي للشباب، فهي تشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، والعصب الرئيس للسلوك الوجداني، والثقافي، والاجتماعي عند الإنسان، ويمكن القول إن القيم تشكل مضمون الثقافة ومحتواها، والثقافة هي التعبير الحي عن القيم، كما أنها تلعب دورًا بارزًا في تحديد سلوك الفرد، ويمكن تلخيص أهميتها في حياة الفرد في الأمور الآتية: تلعب القيم دورًا مهمًا في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافها في إطار معيار صحيح، كما تعمل القيم على إصلاح الفرد نفسيًا وخلقيًا، وضبط دوافعه وشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عمله، وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

جدول رقم (١٤)

دور الأسرة في ترسيخ القيم الاجتماعية (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
التشجيع والتحفيز، وإعطاء القدوة، وغرس القيم الدينية السليمة	٣٢٩	٨٥.٥
ربط الفرد بمجتمعه وتسليط الرقابة عليه وضبط سلوكه	٣٣٢	٨٦.٢
تهذب عادات أفرادها ورغباتهم وتلقنهم قواعد الالتزام والامتثال	٣٢٥	٨٤.٤
حث الفرد لتأدية الأدوار المطلوبة منه ومشاركته في تحقيق الأهداف المجتمعية	٣١٥	٨١.٨
تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية المستقبلية	٣٢١	٨٣.٤

يوضح الجدول السابق دور الأسرة في ترسيخ القيم الاجتماعية وذلك من خلال: ربط الفرد بمجتمعه وتسليط الرقابة عليه وضبط سلوكه بنسبة ٨٦.٢%، والتشجيع والتحفيز، وإعطاء القدوة، وغرس القيم الدينية السليمة بنسبة ٨٥.٥%، تهذب عادات أفرادها ورغباتهم وتلقنهم قواعد الالتزام والامتثال بنسبة ٨٤.٤%، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية المستقبلية بنسبة ٨٣.٤%، وحث الفرد لتأدية الأدوار المطلوبة منه ومشاركته في تحقيق الأهداف المجتمعية بنسبة ٨١.٨%.

هذا وتفيد نتائج الدراسة الميدانية أن الأسرة يقع على عاتقها غرس القيم والمبادئ السليمة في الفرد والتي تظل راسخة وثابتة طيلة حياته، ومن هنا يجب أن تعي الأسرة أهمية دورها من خلال التربية الأسرية والتوجيه الصحيح، على تنمية الرقابة الذاتية، فهي أكبر من كونها وسيلة لتحديد النسل ورعاية الأبناء وإعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية، بل إن أهمية دورها تكمن في كونها جماعة وظيفية تزود أعضاءها بكثير من الأساسيات ولكي يتم ذلك فلابد لها أن تأخذ دورها الإيجابي في هذه المواجهة الجادة وذلك من خلال تركيز كل الجهود على تفعيل دورها في توعية وتوجيه أبنائها وتذكيرهم وسائل التكنولوجيا الحديثة، ومنعه من الخروج عن ما هو مألوف في المجتمع من قيم وعادات وتقاليد اجتماعية أساسية تحصن الفرد وتضبطه

وتذكره دائمًا بأهمية الالتزام بها وعدم الخروج عنها وذلك من خلال ممارستها لدورها الأساس في توعية وتنبيه الأبناء بالمخاطر التي قد تنتج عن استخدام شبكة الإنترنت وكيفية الابتعاد عنها.

جدول رقم (١٥)

دور الجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابها (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
تقديم ندوات ومحاضرات تساهم في التوعية الدينية للطلاب	٣١٩	٨٢.٩
تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب	٢٨٢	٧٣.٢
تعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب	٢٩٠	٧٥.٣
تفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الاجتماعية	٣٤٠	٨٨.٣
تهيئة مساحة ملائمة في النشاط الثقافي بالجامعة التوعية الطلاب بالقيم الاجتماعية	٣٤٧	٩٠.١
استثمار مراكز خدمة المجتمع والوحدات ذات الطابع الخاص في دعم القيم الاجتماعية	٣٤٢	٨٨.٨

يوضح الجدول السابق دور الجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابها منها: تهيئة مساحة ملائمة في النشاط الثقافي بالجامعة التوعية الطلاب بالقيم الاجتماعية بنسبة٩٠.١%، واستثمار مراكز خدمة المجتمع والوحدات ذات الطابع الخاص في دعم القيم الاجتماعية بنسبة ٨٨.٨%، وتفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الاجتماعية بنسبة ٨٨.٣%، وتقديم ندوات ومحاضرات تساهم في التوعية الدينية للطلاب بنسبة ٨٢.٩%، وتعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب بنسبة ٧٥.٣%، وأخيرًا تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب بنسبة ٧٣.٢%.

وبناءً على ذلك فإن الجامعة تعد أحد الآليات المهمة التي تسهم في بناء شخصية طلابها بشكل متكامل ومتوازن، والتي يسعى التعليم الجامعي من خلالها إلى بناء وتنمية القيم في شخصية طلاب الجامعة من خلال مدخلات وعمليات التعليم المتنوعة، والتي يسعى من خلالها أعضاء هيئة التدريس بما لهم من دور أساس

ومحوري في المنظومة التعليمية إرشادا وتدريسيا وإشرافا على ممارسة الأنشطة التربوية والترويحية المتنوعة؛ ولذا فإن أداء أعضاء هيئة التدريس بعد عاملا حاسما في إنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها وبرامجها وأنشطتها التربوية بشكل شامل ومتكامل ومتوازن، كما أن المناهج الدراسية في مرحلة الجامعة معنية كذلك بتحقيق التوازن في شخصية طلاب الجامعة.

جدول رقم (١٦)

مقترحات توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في تدعيم قيم الإيجابية للشباب (استجابات متعددة)

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الرقابة الذاتيَّة والوعي الصحيح بكيفيّة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية	٣٣٥	٨٧.٠
التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق التثقيف والتوعية	٣٤٩	٩٠.٦
تربية الشباب على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن	٣٣١	٨٦.٠
مراقبة الأبناء وتوجيههم الوجهة الصحيحة عند استهلاك واستقبال ما تُنتجه هذه الوسائل	٣٤٣	٨٩.١
سن القوانين والتشريعات التي تتواكب مع التكنولوجيا الحديثة	٣٢٦	٨٤.٧

يوضح الجدول السابق مقترحات التوظيف الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي منها: التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق التثقيف والتوعية بنسبة ٩٠.٦%، ومراقبة الأبناء وتوجيههم الوجهة الصحيحة عند استهلاك واستقبال ما تُنتجه هذه الوسائل بنسبة ٨٩.١%، والرقابة الذاتيَّة والوعي الصحيح بكيفيّة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية بنسبة ٨٧.٠%، وتربية الشباب على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن بنسبة ٨٦.٠%، وسن القوانين والتشريعات التي تتواكب مع التكنولوجيا الحديثة بنسبة ٨٤.٧%.

وتؤكد نتائج الدراسة الميدانية على ضرورة ترشيد استخدام الأجهزة التكنولوجية والوعي والتثقيف المناسب لكيفية التعاطي معها والبحث عن الوجه المشْرِق في هذه الوسائل التكنولوجية من حيث الاستخدام، وضرورة الانتباه لخطورة وتأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة، وإجراء المزيد من الأبحاث، وتكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية لرصد ظاهرة إدمان الإنترنت، ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع، وآثارها على الشباب بشكل خاص، في أدائهم العلمي وحياتهم الأسرية، وتصميم مقرر دراسي عن التربية الإعلامية، يساعد على تعليم وترشيد الشباب بكيفية التعامل مع ما تبثه وسائل الإعلام الإلكتروني الجديدة.

نتائج الدراسة: أسباب ودوافع استخدام الشباب الجامعي وسائل التكنولوجيا الحديثة:

- كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن أسباب استخدام وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة منها: لسهولة التواصل مع الآخرين في أي وقت في أي مكان، ولمتابعة الأحداث المحلية والعربية والعالمية، ويُساعد في الحصول على المعلومات والبيانات التي أحتاجها، وبحكم التعود على الاستخدام، وأخيرًا لطبيعة التدريب والبحث عن معلومات في مجال التخصص.
- تبين من الجدول السابق أن أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخدامًا فيس بوك في الترتيب الأول، ثم واتس اب في الترتيب الثاني، يليه في الترتيب الثالث يوتيوب، وأخيرا تويتر في الترتيب الرابع.
- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية الإيجابيات التي تعود على الشباب الجامعي من استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة منها: تكوين الصداقات وتقوية العلاقات الاجتماعية والصلة بالأقارب، وشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل، وتحسين مستوى دراستي الجامعية، وتعمل تكنولوجيا الاتصال على تنمية الهويات والأنشطة الجديدة، وترسيخ القيم والمبادئ والأخلاق والقدوة الحسنة، وأخيرًا التعلُّم والتدريب على كثير من المهارات.

- اتضح نتائج الدراسة الميدانية الجوانب السلبية للاستخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة منها: نشر الإشاعات والأفكار الخاطئة التي تضر بالفرد والمجتمع، وضياع الوقت في استخدام شبكة الإنترنت، وتؤدي إلى الانغلاق على الذات، ونشر العلاقات المشبوهة بين الشباب والمراهقين، وأدت شبكات التواصل الاجتماعي إلى تزييف وعي الشباب.

تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة في قيم الشباب:

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أهمية القيم الاجتماعية للشباب منها: القيم تحمي الفرد من الانحراف، والقيم عاملًا هامًا في تحديد سلوك الفرد، وتشكل الجانب المعنوي في السلوك الإنساني، وتشكل مضمون الثقافة ومحتواها، وتعطي للفرد فرصة للتعبير عن نفسه وتأكيد ذاته.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على قيم الشباب: حيث تسهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تنمية مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وتؤدي تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى ثقافة الحوار مع الآخرين، وتدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة صلة الرحم، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة تعمل على تقوية العلاقات الاجتماعية، وتدعم تكنولوجيا الاتصال الحديثة الاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع الواحد.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أبرز القيم التي تتأثر بشكل إيجابي من خلال وسائل الاتصال الحديثة ويأتي في المقدمة: القيم الدينية، والقيم العلمية، والقيم الاجتماعية، والقيم الإنسانية، والقيم الروحية، وأخيرًا القيم الأخلاقية.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من إجمالي عينة البحث ترى وجود تغير في النسق القيمي.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أسباب تراجع القيم الاجتماعية في المجتمع، وفي مقدمتها: ضعف الوازع الديني عند الأفراد واتّباع الهوى والشهوات، اتّباع الهوى والشهوات، وسرعة تطوُّر الحياة، وغلبة المصالح الفرديّة على المصالح العامّة، والإعلام، وذلك عبر منابره المختلفة المسموعة، والمرئيّة، والمقروءة، والتأثر بتكنولوجيا الاتصال والتواصل، حيث يتم ضخ العديد من القيم السلبيّة عبرها.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية الآثار الناتجة عن تغير نسق القيم في المجتمع منها: يحدث صراع قيمي بين القيم الجديدة والقيم السائدة بالفعل في المجتمع، وصعوبة الاختيار بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الوافدة من الخارج، وعدم قدرة المجتمع على التمييز بين الخطأ والصواب، وفقدان التوازن الاجتماعي وما يصاحبه من توتر وقلق وشعور بالضياع والعجز، وتذبذب وعدم استقرار في القيم الموروثة والمكتسبة.

- أكدت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية عينة البحث من الشباب الجامعي تتمسك بالقيم الاجتماعية في ظل تنامي وسائل التكنولوجيا الحديثة، ويأتي أهمية تمسك الشباب بالقيم الاجتماعية في حل مشكلاتهم واتخاذ القرارات السليمة، والتكيف مع المستجدات، والتمكن من الاختيار والانتقاء من البدائل العديدة التي تظهر في ظل تنامي التكنولوجيا، والولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، وقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، والانتقاء من بين القيم المتصارعة الموجودة وتطبيق ما يؤمنون به.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية دور الأسرة في ترسيخ القيم الاجتماعية وذلك من خلال: ربط الفرد بمجتمعه وتسليط الرقابة عليه وضبط سلوكه، والتشجيع والتحفيز، وإعطاء القدوة، وغرس القيم الدينية السليمة، تهذب عادات أفرادها ورغباتهم وتلقنهم قواعد الالتزام والامتثال، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة

الاجتماعية المستقبلية، وحث الفرد لتأدية الأدوار المطلوبة منه ومشاركته في تحقيق الأهداف المجتمعية.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية دور الجامعة في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلابها منها: تهيئة مساحة ملائمة في النشاط الثقافي بالجامعة التوعية الطلاب بالقيم الاجتماعية، واستثمار مراكز خدمة المجتمع والوحدات ذات الطابع الخاص في دعم القيم الاجتماعية، وتفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الاجتماعية، وتقديم ندوات ومحاضرات تساهم في التوعية الدينية للطلاب، وتعزيز الأنشطة الطلابية لقيمة العمل التطوعي لدى الطلاب، وأخيرًا تدعيم قيم الولاء والانتماء لدى الطلاب.

- اتضح من نتائج الدراسة الميدانية مقترحات توظيف الأمثل لوسائل التكنولوجيا الحديثة في تدعيم القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي منها: التمسك بالقيم الدينية والأخلاقية والاجتماعية عن طريق التثقيف والتوعية، ومراقبة الأبناء وتوجيههم الوجهة الصحيحة عند استهلاك واستقبال ما تُنتجه هذه الوسائل، والرقابة الذاتيَّة والوعي الصحيح بكيفيّة التعامل مع الأجهزة التكنولوجية، وتربية الشباب على الأسلوب في الحوار، ومناقشة الخلافات، وحلها في ضوء الممكن، وسن القوانين والتشريعات التي تتواكب مع التكنولوجيا الحديثة.

توصيات الدراسة

- توعية الشباب بالجانب السلبي لاستخدام وسائل الاتصال الهاتف، الإنترنت) عن طريق وسائل الإعلام المختلفة المسموع منها والمقروء.
- نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال بشكل إيجابي عن طريق المحاضرات والمنشورات وكذلك عن طريق وسائل الإعلام نفسها.
- العمل على تنمية الوازع الديني في نفوس الناشئة، فالدين هو الآلية الأكثر أثرًا في الضبط الاجتماعي والأقل كلفة بما يحققه من رقابة داخلية في نفوس الأفراد.
- تفعيل دور الإدارة وأعضاء هيئة التدريس في دعم القيم لدى الطلاب من خلال تفعيل لجان اتحاد الطلاب لتكون همزة وصل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في المراحل التعليمية المختلفة من خلال استخدامها على ضوء مبادئ تربوية سليمة وإشراف مناسب من قبل الهيئة التدريسية.
- تفعيل الجامعة لمبدأ الثواب والعقاب لدعم القيم الخلقية، وتكليف الطلاب بمشروعات بحثية يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس الشغل أوقات فراغهم، تعزيز الأنشطة الطلابية.
- ضرورة توعية الشباب الجامعي وتثقيفه بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياته، من خلال عقد المحاضرات والندوات العلمية في رحاب الجامعات المعاصرة.
- تضمين أخلاقيات ومعايير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية في المناهج والمقررات الدراسية الجامعية.
- إكساب الشباب الجامعي أخلاقيات التعامل الإلكتروني وفقا للتربية الدينية، الأمر الذي يسهم في تقوية منظومتهم القيمية، والتزامهم بما.

الهوامش

(١) مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي، الطبعة الأولى، مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، الرياض ٢٠١٤م، ص ص ١٥-١٦.

(٢) حليمة قادرى، التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٦، ص١٢٢ .

(٣) حسنين شفيق، الإعلام الاجتماعي والتحرش الإلكتروني، التحرش من الشارع إلى الفيسبوك، دار فكر للطباعة والنشر- القاهرة، ط١، ٢٠١٥، ص٩١ .

(٤) سعيد بو معيزة، الأثر السوسيو- ثقافي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد ١٤، جويلية ١٩٩٦، ص٢٠٠.

(٥) عزوز نش، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري: دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايس بوك، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٥، ص١٨٣.

(٦) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٤٦.

(٧) محمد علي أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠١٤، ص ص ١٤-١٥.

(8) August E. Grant, " The umbrella Perspective on Communication Technology" In : Communication Technology" edited by August E. Grant, 4th, ed .(Boston: Focal Press, 1995) p.(1).

(٩) على سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٩، ص٣٦.

(١٠) أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، القاهرة: دار العالم العربي، ط١، ٢٠١٠، ص ٤٨.

(١١) مساعد بن عبد الله المحي، القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، السعودية، ١٩٩٤، ص٩٦.

(١٢) محمد أحمد محمد البيومي، علم اجتماع القيم، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٤، ص١٠٥.

(١٢) مهدي محمد القصاص وآخرون: دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة، أعمال المؤتمر الإقليمي الثاني لقسم علم الاجتماع، المجلد الأول، ٢٣- ٢٤ مارس ٢٠١٦م.

(١٤) الجموعي مؤمن بكوش، "القيم الاجتماعية مقاربة نفسية– اجتماعية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد٨، ٢٠١٤، ص ٧٦.

(١٥) حسن الساعاتي، نسق القيم فى المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٨، ص١٠٠.

(١٦) محمد الجزار، القيم في تشكيل السلوك الإنساني، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٩٦.

(١٧) كاوجة محمد الصغير، تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية (دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ١٦، ٢٠١٤، ص ٨.

(١٨) جبريل بن حسن وآخرون، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عثمان، الأردن، ٢٠١٥.

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، المجلد ٣، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٩٧، ص ص: ٣٨٨– ٣٨٩.

(٢٠) إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص: ٣٣٣ .

(٢٠) جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧، ص٧١٩.

(22) Alanward and Nick Crossley, young people and social change in sociology and social change, New perspectives, Andgfurlog, New Yourk z ed, 2006, P.54

(٢٣) محمد نصر فريد، مشكلات الشباب – دراسة استطلاعية على الإنترنت لعينة من شباب الجامعات المصرية، معهد التخطيط القومى، ٢٠٠٤، ص : ٦ .

(٢٤) ماهر أبو المعاطى وآخرون، الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى ورعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١، ص: ١٧٣ .

(٢٥) محمد على محمد، الشباب والمجتمع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠، ص : ٣٠ .

(٢٦) عماد ثروت شرقاوي حسن، نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب، بحث منشور فى المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨، ص : ١٩٥٢ .

(٢٧) عبدالرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للتوزيع والنشر، ٢٠١٦، ص ١٨٧.

(٢٨) علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠١٦، ص ص ١٤١- ١٤٢.

(٢٩) محمد خيرت يوسف، مؤشرات التقييم الاعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥، ص ٢٥.

(٣٠) صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١٣، ص ص ٦٠-٦١.

(٣١) جمال أحمد عبد الحي، مدخل نظري لدراسة الخطاب التلفازي، مجلة أماراباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد٤، عدد٩، ٢٠١٣، ص ص ٧٣-٧٤.

(٣٢) عبدالرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص ١٩٤.

(٣٣) أيمن عبد المغني محمد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري (دراسة ميدانية على عينة من لبة الجامعات المصرية)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

(٣٤) قرناني ياسين، "تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية للطلبة – دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغي – سطيف ٠٢"، مجلة الدراسات الإعلامية العدد التاسع، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، نوفمبر ٢٠١٩.

(٣٥) أحمد إبراهيم محمد البهلول، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧.

(٣٦) أحمد محمد الزبون وآخرون، " درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية"، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد، ١٠، العدد٣، ٢٠١٧.

(37) L. Stasova, G. Slaninova, Internet Social Networks in The Contemporary Adolescents Lives, in Applied Computer Science, Malta, Neuveden, 2021.

(38) Walter, Melissa,,"Campaigning in The New Millennium: How new media affects college students attention to participation in the political process, Unpublished Master Thesis, South Alabama University, U.S.A, 2018.

(39) Robert Patton," Facebook and Network Interactivity": A Thesis submitted in Partial Satisfaction of the requirements for the degree M.A University of California, U.S.A.2017

(٤٠) زينب زموري، وبغدادي، خيره، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الالكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٦، جامعة ورقلة، الجزائر، ٢٠١١، ص ص ٢٠٢-٢٠٣.

(41) Willard, Terri. Social networking and governance for sustainable development. Canada: International Institute for Sustainable Development, 2009, pp 18-19.

(٤٢) أحمد بلول، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية إعلامية على الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، العدد٣، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢٠١٦، ص ٢٩.

(٤٣) فهد بن على الطيار شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد٣٠، العدد٦١،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤، ص ١٩٧.

(٤٤) بندر بدر العتيبى، التحديات التي تفرضها شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، مجلة كلية التربية، العدد ١٥١، ج ٣، جامعة الأزهر، ديسمبر ٢٠١٢، ص١٣٥ .

(٤٥) فهد بن على الطيار، مرجع سابق، ص ص ١٩٩-٢٠٠.

(٤٦) جمعة سعيد تهامي، دور الجامعة في تعزيز القيم لدي طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر، بعنوان التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود في الفترة، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، من ١٦- ١٧ سبتمبر ٢٠١٥، ص ٢٢٧-٢٢٨.

(٤٧) خالد صالح صالح، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد١، عدد٣٣، أكتوبر، ٢٠١٢، ص ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٤٨) خديجه عبد العزيز إبراهيم، واقع استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، مصر،٢٠١٤، ص ٤١٤.

(٤٩) شيماء عبد العزيز عبدالباسط الدالي وآخرون، "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي الريفي"، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر، ٢٠١٦، ص ١٢٢.

(٥٠) عبد العزيز العنزي، ضياع القيم وغسل العقول بمفاهيم العولمة واختراقها بآلة المعلوماتية، ٢٠١٣/١١/١٢، من موقع:

https://www.aleqt.com/2013/11/12/article_799273.ht

(٥١) طارق محمد محمد الصعيدي وآخرون، استخدامات الشباب الجامعي لشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت وتأثيراتها علي الترابط الأسري في المجتمع الليبي:" دراسة ميدانية" المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي) كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٧، الجزء الثاني، ص ص١٠٢٦ – ١٠٢٧.

(٥٢) فهد بن على الطيار، مرجع سابق، ص ١٩٨.

(٥٣) جمعة سعيد تهامي، دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص٢٢٩.

(٥٤) عبد العزيز العنزي، ضياع القيم وغسل العقول بمفاهيم العولمة واختراقها بآلة المعلوماتية، مرجع سابق.

(٥٥) شادية أحمد، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٨، العدد ١، جامعة مؤتة، ٢٠٠٣. ص ١٥.

(٥٦) احمد محمود الزنفلى، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٥٨٩.

(٥٧) صبرى بديع عبد المطلب، "التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري – دراسة ميدانية". المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر المركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان "التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود – مصر" عدد ٣٠، ٢٠١٥، ص ٣٥٧.

(٥٨) حازم مطر، المواطنة الرقمية، الحوار المتمدن، عدد، ٤٧٥٣، ١٩-٣-٢٠١٥، ٢:٠٥م، من موقع: http://www.ahewar.org

[٥٩] جمعة سعيد تهامي، دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، مرجع سابق، ص ص ٢٢٨-٢٤٦.

[٦٠] شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٥، ص ٣٥.

[٦١] رانيا الكيلاني، التحرش الجنسي، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، القاهرة، ٢٠١٨، ص ص ١٨٧-١٨٨.

[٦٢] بندر بدر العتيبى، التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ص١٣٦ – ١٣٩ .

[٦٣] محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ص ٥٢- ٥٣.

[٦٤] خالد صلاح حنفي، الثورة العلمية والتكنولوجية وقيم الشباب العربي، ٢٠١٩/٩/١٧، من موقع: https://www.bayancenter.org/2019/09/5446

[٦٥] فيروز لطرش وآخرون، المنظومة القيمية فى ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة " الإنترنت نموذجاً، العدد ٢٧، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣، ص ص ٢٥٠-٢٥١.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم مدكور، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥.

٢- ابن منظور، لسان العرب، المجلد ٣، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٩٧.

٣- أحمد إبراهيم محمد البهلول، شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتشكيل النسق القيمي للشباب المصري الجامعي "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧.

٤- أحمد بلول، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية إعلامية على الشباب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي بجامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر، مجلة آفاق للعلوم، العدد٣، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢٠١٦.

٥- أحمد محمد الزبون وآخرون، " درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية"، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد، ١٠، العدد٣، ٢٠١٧.

٦- احمد محمود الزنفلى، التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣.

٧- أمل محمد خطاب، تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي، القاهرة: دار العالم العربي، ط١، ٢٠١٠.

٨- أيمن عبد المغني محمد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي للشباب المصري(دراسة ميدانية على عينة من لبة الجامعات المصرية)، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد البيئة، جامعة عين شمس، ٢٠١٩.

٩- بندر بدر العتيبى، التحديات التي تفرضها شبكة الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي، مجلة كلية التربية، العدد ١٥١، ج ٣، جامعة الأزهر، ديسمبر ٢٠١٢.

١٠-جبريل بن حسن وآخرون، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عثمان، الأردن، ٢٠١٥.

١١-جمال أحمد عبد الحي، مدخل نظري لدراسة الخطاب التلفازي، مجلة أمارباك، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد٤، عدد٩، ٢٠١٣.

١٢-جمعة سعيد تهامي، دور الجامعة في تعزيز القيم لدى طلابها في ظل انتشار شبكات التواصل الاجتماعي، المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر: التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود، مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية، جامعة عين شمس، عدد٣٠، القاهرة، ٢٠١٥.

١٣-الجموعي مؤمن بكوش، "القيم الاجتماعية مقاربة نفسية- اجتماعية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد٨، ٢٠١٤.

١٤-جوردون مارشال، موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: أحمد زايد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٧، ص٧١٩.

١٥-حازم مطر، المواطنة الرقمية، الحوار المتمدن، عدد، ٤٧٥٣، ١٩-٣-٢٠١٥، ٢:٠٥م، من موقع: http://www.ahewar.org

١٦- حسن الساعاتي، نسق القيم فى المجتمع والتغير الاجتماعي في القيم الأخلاقية المرتبطة بعمل رجل الأمن، أبحاث الندوة الأولى، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ١٩٨٨.

١٧- حسنين شفيق، الإعلام الاجتماعي والتحرش الإلكتروني، التحرش من الشارع إلى الفيسبوك، دار فكر للطباعة والنشر- القاهرة، ط١، ٢٠١٥.

١٨- حليمة قادرى، التواصل الاجتماعي، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٦، ص١٢٢ .

١٩- حيدر عبد الكريم محسن الزهيري، مناهج البحث التربوي، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٦.

٢٠- خالد صالح صالح، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من تطور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مجلد١، عدد٣٣، أكتوبر، ٢٠١٢.

٢١- خالد صلاح حنفي، الثورة العلمية والتكنولوجية وقيم الشباب العربي، ٢٠١٩/٩/١٧، من موقع: https://www.bayancenter.org/2019/09/5446

٢٢- خديجه عبد العزيز إبراهيم، واقع استخدام شبكات التّواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر، دراسة ميدانية. مجلة العلوم التربوية، مصر،٢٠١٤.

٢٣- رانيا الكيلاني، التحرش الجنسي، دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر، القاهرة، ٢٠١٨.

٢٤-زكريا احمد الشربيني وآخرون، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الشقري، الرياض، ١٤٣٤.

٢٥- زينب زموري، وبغدادي، خيره، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي والمجتمع الحقيقي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد٦، جامعة ورقلة، الجزائر، ٢٠١١.

٢٦- سعيد بو معيزة، الأثر السوسيو- ثقافي لتكنولوجيات الاتصال الحديثة في الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، جامعة الجزائر، العدد ١٤، جويلية ١٩٩٦، ص٢٠٠.

٢٧- شادية أحمد، المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٨، العدد ١، جامعة مؤتة، ٢٠٠٣.

٢٨- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ٢٠١٥.

٢٩-شيماء عبد العزيز عبدالباسط الدالي وآخرون، "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي الريفي"، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، عدد ديسمبر، ٢٠١٦.

٣٠-صبرى بديع عبد المطلب، "التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري – دراسة ميدانية". المؤتمر القومي السنوي التاسع عشر المركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان "التعليم الجامعي العربي وأزمة القيم في عالم بلا حدود – مصر" عدد ٣٠، ٢٠١٥.

٣١- صلاح عبد الحميد، الإعلام وثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠١٣.

٣٢- طارق محمد محمد الصعيدي وآخرون، استخدامات الشباب الجامعي لشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت وتأثيراتها علي الترابط الأسري في المجتمع الليبي:" دراسة ميدانية" المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر (الإعلام والبناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي) كلية الإعلام جامعة القاهرة، مايو ٢٠٠٧، الجزء الثاني.

٣٣-عبد العزيز العنزي، ضياع القيم وغسل العقول بمفاهيم العولمة واختراقها بآلة المعلوماتية، ٢٠١٣/١١/١٢، من موقع:

https://www.aleqt.com/2013/11/12/article_799273.ht

٣٤-عبدالرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار اليازوري للتوزيع والنشر، ٢٠١٦.

٣٥-عزوز نش، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري: دراسة لعينة من مستخدمي موقع الفايس بوك، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١١، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٥.

٣٦-على سيد إسماعيل، مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، ٢٠١٩.

٣٧-علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٦.

٣٨-عماد ثروت شرقاوي حسن، نحو برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية المهارات السياسية للشباب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الحادي والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

٣٩- فهد بن على الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد٣٠، العدد٦١،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤.

٤٠- فهد سيف الدين غازي، مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

٤١- فيروز لطرش وآخرون، "المنظومة القيمية فى ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة" الإنترنت نموذجاً، العدد ٢٧، مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٣.

٤٢- قرناني ياسين، "تأثير المجتمعات الافتراضية على القيم الاجتماعية للطلبة – دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغي – سطيف ٠٢"، مجلة الدراسات الإعلامية العدد التاسع، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، نوفمبر ٢٠١٩.

٤٣- كاوجة محمد الصغير، تمثلات التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية والخلافات الزوجية (دراسة ميدانية مقارنة بين النساء العاملات وغير العاملات بالمجال العمراني لولاية الأغواط)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ١٦، ٢٠١٤.

٤٤-ماهر أبو المعاطي وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠١.

٤٥-محمد أحمد محمد البيومي، علم اجتماع القيم، دار المعارف الجامعية، الاسكندرية،٢٠٠٤.

٤٦-محمد الجزار، القيم في تشكيل السلوك الإنساني، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٤٧-محمد خيرت يوسف، مؤشرات التقييم الإعلامي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥.

٤٨-محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩.

٤٩-محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٤.

٥٠-محمد على محمد، الشباب والمجتمع، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٨٠.

٥١-محمد علي أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ٢٠١٤.

٥٢-محمد نصر فريد، مشكلات الشباب – دراسة استطلاعية على الإنترنت لعينة من شباب الجامعات المصرية، معهد التخطيط القومى، ٢٠٠٤.

٥٣-مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على عملية الضبط الاجتماعي، الطبعة الأولى، مركز رؤية للدراسات الاجتماعية، الرياض ٢٠١٤م.

٥٤-مساعد بن عبد الله المحي، القيم في المسلسلات التلفازية، دار العاصمة، السعودية،١٩٩٤.

٥٥-مهدي محمد القصاص وآخرون: دور الانتماء الوطني في تحقيق التنمية الشاملة، أعمال المؤتمر الإقليمي الثاني لقسم علم الاجتماع، المجلد الأول، ٢٣- ٢٤ مارس ٢٠١٦م.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1- Alanward and Nick Crossley, young people and social change in sociology and social change, New perspectives, Andgfurlog, New Yourk z ed, 2006, P.54
2- August E. Grant, " The umbrella Perspective on Communication Technology" In: Communication Technology" edited by August E. Grant, 4th, ed .(Boston: Focal Press, 1995) p1
3- L. Stasova, G. Slaninova, Internet Social Networks in The Contemporary Adolescents Lives, in Applied Computer Science, Malta, Neuveden ,2021.
4- Robert Patton, "Facebook and Network Interactivity": A Thesis submitted in Partial Satisfaction of the requirements for the degree M.A University of California, U. S. A. 2017.
5- Walter, Melissa,,"Campaigning in The New Millennium: How new media affects college students attention to participation in the political process, Unpublished Master Thesis, South Alabama University, U.S.A, 2018.
6- Willard, Terri. Social networking and governance for sustainable development. Canada: International Institute for Sustainable Development, 2009, pp 18-19.